A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

PROVISIONAL

A/45/PV.27
5 November 1990

ARABIC

UN LIBRARY
NOV 8 1990

الدورة الخامسة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد دي ماركو	(مالطة)
ثم :	السيد اوونور	(غانا)
	(نائب الرئيس)	(مالطة)
ثم :	السيد دي ماركو	(مالطة)

- تأبين الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس وزرائها وحاكم دبي

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمة كل من :

السيد هرست (انتيغوا وبربودا)

السيد كينغ (بربادوس)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

90-64230/A ١٤٠٩ز(٩٠)

السيد مونانشيكو (زامبيا)
السيد سيناك (سانت لوسيا)
السيد بول (ليبريا)

- برنامج العمل

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٥

تأبين الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس وزرائها وحاكم دبي

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بمزيد الحزن والأسى أنقل الى الجمعية خبر وفاة صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس وزرائها وحاكم دبي . وقد أصبح صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكما لدبي عام ١٩٥٨ ، ونائبا لرئيس الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١ ورئيسا للوزراء عام ١٩٨٠ . وستظل ذكراه خالدة نظرا لقيادته الحكيمة وتفانيه دون كلل في خدمة الإمارات العربية المتحدة .

وبالنيابة عن الجمعية العامة ، وبالأصالة عن نفسي ، أرجو ممثل الإمارات العربية المتحدة أن ينقل الى حكومة وشعب الإمارات العربية المتحدة والى أسرة الفقيد تعازينا القلبية .

وأدعو الأعضاء الآن الى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة تكريما لذكرى صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم .

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل الكويت ، الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول العربية .

السيد أبو الحسن (الكويت) باسم المجموعة العربية التي تتشرف الكويت بترؤسها هذا الشهر ، أتقدم بخالص تعازينا القلبية الى وفد دولة الامارات العربية المتحدة لوفاة المغفور له الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب الرئيس ، ورئيس الوزراء ، حاكم امارة دبي .

اننا نشارك دولة الامارات العربية المتحدة مصابها الجلل في وفاة أحد تطابها المؤسسين لدولة الامارات الحديثة ، والذي سعى عبر تاريخه الحافل في أعمال الخير لصالح شعبه ولصالح العمل العربي عموما .

نرجو من وفد الامارات العربية المتحدة ، أن ينقل لذوي الفقيد وكذلك الى حكومة وشعب الامارات أحر تعازينا القلبية ، في هذا المصاب الجلل . ونسأل الله أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته . وإنا لله وإنا اليه راجعون .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل بولندا ، الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية .

السيد بافلاك (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية أن أنضم الى المتكلمين اللذين سبقاني في تقديم التعازي الى الامارات العربية المتحدة ، حكومة وشعبا ، في مصابها الاليم بوفاة رئيس وزرائها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل سيراليون الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول الافريقية .

السيد كارغبو (سيراليون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن مجموعة الدول الافريقية هنا في الأمم المتحدة ، أرى لزاما عليّ أن أشيد بذكرى سمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ، نائب رئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة

ورئيس وزرائها وحاكم دبي . كلنا نعرف صفات رجل الدولة النبيل هذا ، وسنفتقد بشدة وجوده بيننا .

ختاما ، اسمحوا لي أن أعرب عن خالص تعازينا لاسرة الفقيد ، وللامارات العربية المتحدة حكومة وشعبا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية العربية السورية الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ، نائب الرئيس ، ورئيس الوزراء لدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم دبي .

باسم المجموعة الآسيوية في الامم المتحدة التي أتشرف برئاستها ، وباسمي شخصيا ، أرفع خالص التعازي الى حكومة وشعب دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة ، والى اسرة الفقيد .

لقد كان الفقيد أحد الوجوه البارزة في دولة الامارات العربية المتحدة ، وقد لعب دورا هاما في خدمة وطنه وأمته وفي ازدهار دبي ورفاهها . وكان سياسيا بارزا وهب حياته لخدمة أهداف الامة العربية النبيلة .

فللفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان ، أسكنه الله فسيح جناته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل بوليفيا الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة دول امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي .

السيد نافاخاس موغرو (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : في وسط هذه الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة يصل الينا نبأ وفاة نائب رئيس الامارات العربية المتحدة ورئيس وزرائها وحاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد المكتوم .

ان وفاة الشيخ ، بالتحديد في هذا الوقت الذي تمر فيه الدول العربية بواحدة من أشد الأزمات ألما في تاريخها ، لمصيبة فادحة في نظر بلدان منطقتنا . لقد تمتعنا دائما بعلاقات ممتازة وصداقة وطيدة مع هذه الدول . ولهذا أعرب ، بالنيابة عن مجموعة

بلدان امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، عن شعورنا بالاسى والتضامن مع الامارات العربية المتحدة حكومة وشعبا .

ان المجتمع الدولي يشعر بالحزن لوفاته التي تحرم بلده من مدافع عن رفاه الشعب بعزيمة لا تعرف الكلل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل كندا الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى .

السيد مرفيلد (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن السيد ايف فورتييه ، رئيس مجموعة دول اوروبا الغربية ودول أخرى ، أعرب بأسى عن عميق مشاعر دول المجموعة وكندا لشعب الامارات العربية المتحدة ودبي الذي فقد نائب الرئيس ورئيس الوزراء وحاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد المكتوم .

وأود أن أعرب بشكل خاص عن أخلص تعازي دول المجموعة لاسرة الشيخ زايد .

وكما أشار ممثلون آخرون اليوم أمام الجمعية العامة ، كان للشيخ راشد تأثير رئيسي في تنمية بلده . لقد أظهر دائما ، من خلال مراكزه الرسمية وبطريقته الخاصة تفانيه من أجل التعاون الدولي في المجالين السياسي والاقتصادي . ان ذكرى انجازاته ستكون مثالا رائعا لمن يخلفونه .

وأعرب مرة أخرى عن عميق مشاعرنا لوفد الامارات العربية المتحدة ولشعب الامارات ولاسرة الشيخ راشد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الامريكية ، البلد المضيف .

السيد واتسون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يتقدم شعب الولايات المتحدة الى شعب الامارات العربية المتحدة بخالص تعازيه في خسارته الفادحة بوفاة نائب الرئيس ورئيس الوزراء الشيخ راشد بن سعيد المكتوم . ونتوجه بتعازينا الحارة ، بصفة خاصة ، الى أسرة الشيخ راشد في هذه اللحظات العصيبة .

(السيد واتسون ، الولايات المتحدة الامريكية)

لقد عمل الشيخ راشد طوال توليه منصبه بلا كلل للنهوض برفاه شعبه . لقد كانت قدرته ونفاذ بصيرته عنصرين أساسيين في تنمية دبي كمركز تجاري رئيس . كما شارك المرحوم عن كثب في عملية توسيع التجارة والتبادل من جميع أنحاء الامارات العربية المتحدة . لقد ترك الشيخ راشد لشعبه تركة مثيرة للاعجاب ستبقى ذكرى في الامارات العربية المتحدة لفترة طويلة . انه سيترك فراغا كبيرا وسيفتقد كثيرا ونحن في الولايات المتحدة نحيي ذكراه العاطرة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن الى ممثل الامارات العربية المتحدة .

السيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) : بسم الله الرحمن الرحيم ، يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي "صدق الله العظيم" (سورة الفجر آيات من ٢٧ - ٣٠)

في يوم الأحد الماضي فقدت دولة الامارات العربية المتحدة أحد رجالاتها البارزين ، وهو صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ، الذي ساهم مساهمة بارزة في انشاء اتحاد الامارات وعمل بالتعاون مع أخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، وباعتباره نائبا له ورئيسا للوزراء ، على ارساء أركان الدولة الحديثة بحيث أصبحت تجربة اتحادية رائدة في عالمنا العربي .

وقد عمل المرحوم منذ توليه مقاليد السلطة في امارة دبي عام ١٩٥٨ على تحديث الامارة ، وعند تأسيس الاتحاد عام ١٩٧١ شارك بأفكاره وخبرته في بناء الدولة على الاسس والمفاهيم المتطورة وبناء القاعدة الاقتصادية العريضة ، كما جعل من دولة الامارات واحة للخير ومركزا دوليا مرموقا .

ومنذ توليه رئاسة الوزارة في عام ١٩٨٠ ، ساهم في اضفاء طابع الحكمة والمسؤولية السياسية الذي انطبعت به سياسة الامارات الخارجية وعلاقاتها الدولية .

واننا اذ ننعي لكم الفقيد لنشكركم - سيادة الرئيس - على مبادئكم الطيبة وكلماتكم الرقيقة والمواسيه بنعي الفقيد في الجمعية العامة . ونتقدم كذلك بالشكر

على المشاعر التي عبر عنها رؤساء المجموعات الاقليمية ، وكذلك ممثل الدولة المضيفة . وساقوم بنقل مواساتكم جميعا الى ذوي الفقيد وحكومة الامارات وشعب الامارات .

ونغتنم هذه المناسبة لنجدد لكم العهد بأن الامارات العربية المتحدة ماضية في سياساتها المبنية على المواثيق والاتفاقيات الدولية ، والهادفة الى احلال السلام والامن والرخاء والاستقرار لجميع دول العالم .

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد هرست (أنتيغوا وبربودا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أرجو أن تقبلوا - سيدي الرئيس - تهانئ بلدي على انتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة . ان شعب انتيغوا وبربودا يشعر بوجود رابطة بين بلده وبلدكم ، ليس فقط لاننا أعضاء في كومنولث الامم . لكن أيضا لان مالطة بلد جزري صغير على غرار بلدنا . ان ما حققته مالطة من انجاز في الشؤون الدولية انما يعد منارة تستهدي بها البلدان الصغيرة . ونحن نهنئكم - سيدي - على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع ، ونعلق أمالا عراضا على نجاح هذه الدورة .

ان وفد بلادي يرحب بانضمام ليختنشتاين الى أسرة الامم ، ويشعر بالفخر وخاصة لانضمام دولة صغيرة . فالدول الصغيرة في حاجة الى الامم المتحدة لان عضويتها بالنسبة لنا ليست مجرد ترف أو مجرد خاطر .

اذا ماكنا قد تعلمنا درسا واحدا جديدا من أحداث الاسابيع الثمانية الماضية ، فهو أن الدول الكبيرة والقوية أيضا تحتاج الى الامم المتحدة بقدر ما تحتاج اليها الدول الصغيرة . ان سيادة القانون ، وهي ضرورية للغاية للحفاظ على السلم ، تكتسي أهمية قصوى اذا ما أريد لمبدأ المساواة في السيادة البقاء والاستمرار . اذ تستطيع الدول الصغيرة بانضمامها الى الامم المتحدة ، ذلك البرلمان العالمي وجهاز صنع السلم العالمي ، أن تضمن استمرارية سيادتها . ونحن نهنئ الامين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار على الدور الرائد الذي يضطلع به في كفالة السلم .

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن عميق احترامي لسلفكم السفير جوزيف غاربا ممثل نيجيريا . لقد عمل وفدي بشكل وثيق معه خلال الاشهر الاثني عشر المنصرمة منذ أن انتخب ممثل انتيغوا وبربودا نائبا لرئيس الجمعية العامة في دورتها الرابعة والاربعين . اننا ، سيدي ، نقدره كل التقدير لفطنته ومهارته كدبلوماسي . ان قيادته خلال الاجتماعات التفاوضية التي لا تحصى تؤكد الثقة التي وضعت فيه السنة الماضية ، وتعلل الاعجاب الذي فاز به . ويعرب شعب بلدي الصغير عن شكره الخاص للرئيس السابق غاربا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ في بيانه الوداعي .

منذ خمس وعشرين سنة ، التقى في خليج دكنسون بانتيغوا ثلاثة رجال دولة بارزين من منطقة البحر الكاريبي هم ايرول بارو ممثل بربادوس ، وفوربيس برنهام ممثل غيانا ، وفير بيرد رئيس وزراء بلدي . وكان سبب اللقاء ابرام الميثاق الذي يعرف اليوم باسم مجموعة الكاريبي . ويعتز بلدي الجزري الصغير النامي لعلمه بانه كان من أعمدة التكامل الاقليمي في منطقة البحر الكاريبي . ومجموعة الكاريبي التي تبلغ من العمر الخامسة والعشرين هذا العام ، تضم الآن كل بلد مستقل في منطقة البحر الكاريبي يتكلم سكانه باللغة الانكليزية . وثلاث دول كاريبية غير مستقلة . واذ أخذت حركة التكامل الاقليمي في منطقة البحر الكاريبي تزداد زخما ، تؤكد تجربتنا ما جاء في عام ١٩٦٥ على لسان مؤسسي مجموعة الكاريبي . فلطالما قالوا إن النهج المتعدد الاطراف هو خير سبيل لمعالجة المشاكل المشتركة التي تبدو مستعصية الحل داخل الدول وفيما بينها . وبلدي الجزري سيظل بالتالي ينهض بالتعددية ، اقتناعا منه بانها توفر الآلية الصحيحة للتعاون والاستمرار والتعايش السلمي . ونحن ننظر الى الامم المتحدة على انها المرحلة الرئيسية للنهوض بهذا النهج السليم لحل المشاكل .

ومن المعترف به على نطاق واسع ، مثلا ، أن مكانة الامم المتحدة اليوم بلغت حدا عاليا لم تصله اطلاقا من قبل . ووفدي مقتنع تمام الاقتناع بأن ادانة العراق ادانة جماعية لغزوه الكويت وضمها اليه أصبحت ممكنة في عام ١٩٩٠ بسبب النهج التعددي المعتمد ساعة الازمة . واذا اريد للدول ، كبيرها وصغيرها ، غنيها وفقيرها ،

أن تقتنع بتحويل سيوفها الى محاريث ورماحها الى مناجل للتشذيب . وجب أن تكون التعددية محور السياسة الخارجية للدول ، ووجب الاعتماد على الالية المتمثلة في الامم المتحدة ، عاملة كيد واحدة . ويجب ألا تكون الامم المتحدة مجرد أداة ملائمة يمكن اقحامها أو عدم اقحامها في الاحداث العالمية الصاخبة حسبما يروق للدول . ان شرعية الامم المتحدة متضمحل بسرعة اذا بدت العوبة في أيدي البعض .

ان حكومتي وشعبي ينضمان الى الإدانة العالمية للعراق . وبوصفنا دولة صغيرة ، نشعر بارتباط بشعب الكويت ونشاطره حسه بالخسارة والغضب ، ونريده أن يعرف أن بلدي الجزري الصغير النامي سيبذل قصارى جهده داخل هذه الجدران وخارجها للمساعدة في وضع حد لأوجه الظلم التي يرتكبها الغزاة .

وثمة ظلم آخر يرتكب بسبب اللامبالاة والطمع ، ويدبر بلا توقف في البلد الكاريبي هايتي . ففي عام ١٨٠٤ ، عندما نجح الثوري الهايتي توسان لوفرتير في القضاء على العبودية في هايتي ، بشر بقيام نظام عالمي جديد عجل بذلك ، في العقود الثلاثة التي تلت ، بانهاء نظام العبودية الشرير في جميع أنحاء منطقة بحر الكاريبي ، وأصبحت هايتي أول جمهورية مستقلة للافريقيين المنتقلين الى العالم الجديد . واذ نقف على عتبة نظام عالمي جديد آخر ، نجد أن الديمقراطية في هايتي تطلب المساعدة . والامم المتحدة مطالبة بتوفير اسلوب مجرب للمساعدة ، بناء على طلب من حكومة هايتي . وبلدي الصغير الكاريبي عازم على سداد دينه التاريخي لهايتي وبغية المساهمة في بناء النظام العالمي الجديد البازغ ، شارك بلدي في تقديم مشروع قرار ، يثق بأنه سيعتمد بالاجماع في هذه الجمعية العامة . بيد أن اصدار قرار بشأن هايتي يعني حصولها على مساعدة مادية ، ويجدر بنا أن نتعهد بتقديم دعم مالي للعملية الانتخابية في هايتي ، وأن نسهم . في نهاية المطاف ، في اعادة بناء هايتي القابلة للنمو اقتصاديا والمستقرة سياسيا . وان لم ننجح في هذه المبادرة ، واذا فشلنا في هذه المحاولة سنكون قد فشلنا في جهودنا الرامية ، الى الاسهام في ايجاد عالم منصف مهذب .

وها هي سنة أخرى تمضي قبل أن نشهد جنوب افريقيا منصفة مهذبة . لقد اهتز نظام الفصل العنصرى الشرير بفعل الادانة العالمية المستمرة . والافراج عن نيلسون مانديلا وسجناء سياسيين آخرين ، ورفع الحظر المفروض على المؤتمر الوطني الافريقي ومجموعات سياسية أخرى ، هما نتيجة مباشرة لزيادة الضغط على جنوب افريقيا بفعل الجزاءات التي فرضتها الامم المتحدة . وهذه الجزاءات لا يمكن تخفيفها في هذا الوقت .

ويرحب بلدي وشعبي بالتغيرات البعيدة الاثر التي تحدث في جنوب افريقيا . ونحن لا نزال نطالب النظام العنصري بالتحرك سريعا لإلغاء الفصل العنصري ، مدركين حقيقة أنه كلما طال بقاء العنصرية الرسمية ، أصبحت فترة اعادة التعمير التي تعقب ازالتها أكثر صعوبة . يجب أن يزال الفصل العنصري الآن لانقاذ الاطفال السود والبيض في جنوب افريقيا من معاناة الالم والبؤس التي يتعرض لها الكبار والصغار على حد سواء على يد نظام قهري ظالم يستند بقاؤه الى القوة .

ان استمرار العنف ضد السكان الاصليين في العالم الحديث شيء لا يمكن السماح باستمراره . ومنذ سنة ، أصدرت أنتيغوا وبربودا نداء لحمايتهم في أعقاب ما تكشف من أن ما يزيد على ٠٠٠ ٢٠٠ من السكان الاصليين قضي عليهم بفعل أعمال عنف في الاشهر الاثنتي عشرة التي سبقت ومنذ ذلك الحين لم تتحسن محنة السكان الاصليين في العالم على الاطلاق .

فالمنجمون عن الذهب ، والمسئولون على الاراضي ، والمجرمون الذين لا يتورعون عن الاجرام غزوا أراضي السكان الاصليين ، محدثين المرض والتدهور البيئي والتفكيك الواسع لنمط الحياة التقليدية . لقد كانت جزر الكاريبي ذات يوم موطن عدة شعوب أصلية قضي عليها فعليا بالحرب والعبودية ابتداء من عام ١٤٩٢ . واليوم تكافح الشعوب الاصلية ، شأنها شأن الشعوب الكاريبية البطلة التي عاشت في القرون الماضية ، ضد أعداء أشد بأسا سيقضون عليها بالتأكيد أيضا . لذلك ستقدم أنتيغوا وبربودا دعمها الى اقتراح الفريق المعني بدراسة وضع السكان الاصليين ، التابع للجنة الفرعية للامم المتحدة المعنية بحماية الاقليات ، الداعي الى اعلان عام ١٩٩٣ "سنة دولية للسكان الاصليين في العالم" .

بعد أن أصبحت أنتيغوا وبربودا عضوا في الامم المتحدة بسنتين ، اشتركت مع ماليزيا وعدة بلدان نامية أخرى في الضغوط من أجل حماية انتاركتيكا . وليس من التجني أن نقول إن آمالنا قد خابت نظرا لقلة التقدم المحرز حتى الآن . غير اننا نأمل عظيم الامل في النتائج التي سيفسر عنها مؤتمر حماية البيئة الذي ستعقده للاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا في شيلي خلال الشهر المقبل .

ونحن نؤكد على حق الامين العام أو ممثله في أن يحضر ذلك المؤتمر ، على أننا نسلم بتزايد الحاجة الى اضطلاع الدول غير الاطراف في المعاهدة بدور هام في عملية صنع القرار . ونحن على اقتناع راسخ بأن انتاركتيكا ينبغي ادخالها تحت مظلة الامم المتحدة ووضعها تحت سيطرتها . ان القارة المتجمدة ينبغي ألا تصبح ملكا للدول الكبرى فقط .

ويلتزم بلدي تماما بقضية المحافظة على انتاركتيكا بوصفها تراثا مشتركا للبشرية جمعا . ان اسهامنا في المناقشة بشأن الاستخدامات الرشيدة لانتاركتيكا ليس إلا امتدادا لالتزامنا بالمحافظة على البيئة . لقد تضاعفت المخاطر التي تحدق ببيئة الارض آلاف المرات منذ بداية الثورة الصناعية في السنوات الاولى من هذا القرن . وقد استطاع الانسان في أقل من مائة سنة أن يخل بالتوازن البيئي الذي تحقق على مدى ٣ ٥٠٠ مليون سنة من تاريخ كوكبنا . ومن المقدّر في غضون السنوات الاربعين المقبلة أن تحرق البشرية وقودا أكثر مما استهلكته حتى الآن منذ اكتشاف النار ، أي منذ نصف مليون سنة . ان زيادة مستوى التلوث ، الذي يقترن في نفس الوقت بانخفاض في قدرة النظم الطبيعية على استيعاب النفايات الجوية ، سيؤدي الى تسارع التدهور البيئي .

ما فتئت الغابات المطرية ، التي تمثل أهم أرصدة للانسان على الارض وأعلاها قيمة ، تُدمر كل يوم بمعدل ينذر بالخطر . وقد تلوثت محيطاتنا بمختلف الملوثات ، بما فيها بقايا الاسمدة ، والنفايات الصناعية ، والبقع النفطية ، في حين أن الاراضي الزراعية المنخفضة في العالم ، بما فيها كل جزر الكاريبي وجزر المحيط الهادئ ، مهددة بالغرق لارتفاع مستوى سطح البحر الناجم عن الارتفاع العالمي في درجات حرارة وذوبان الانهار الجليدية القطبية . لذلك يعاني كوكبنا حالة مرض وسيزداد مرضا ما لم تكن بلداننا على استعداد لأن تعدل من أنماط استهلاكها بدرجة ملحوظة .

ومن قبيل المفارقة أن يرجع أصل هذه الحالة الى أسباب تنجم عن الثراء والفقر على السواء . وتسهم فيها البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية معا . ومن ثم ، تكمن حلول هذه الحالة في العمل على الصعيدين الوطني والدولي على السواء .

ولذلك يرحب بلدي ببالمؤتمر المعني بالبيئة والتنمية المزمع عقده في عام ١٩٩٢ والذي تستضيفه البرازيل ، ويثني على ملديف لانعقاد المؤتمر المعني بارتفاع مستوى البحر مؤخرا .

منذ شهر مضى ، في مؤتمر الامم المتحدة المعني بالجريمة الذي عقد في هافانا ، أبرزت حكومتي الخطوط الرئيسية لسياساتها الخاصة بمكافحة الجريمة الدولية - التي هي آفة من الآفات الجديدة التي تحيق بالبشرية . وفي الدورة الاستثنائية المعنية بالمخدرات التي عقدت في وقت مبكر من هذا العام ، شاطرنا هذه الجمعية شواغلنا ونهجنا التي اعتمدناها لدرء الاخطار التي يشكلها الاتجار بالمخدرات .

وفي الدورة المعنية بالجريمة ، وفي الدورة الاستثنائية المعنية بالمخدرات ، أبرز توافق الآراء بجلاء تام الحاجة الى شن هجوم متعدد الاطراف على مروجي هذه الشرور . ولذلك قام بلدي بصياغة خطة عمل اقليمية ، بالتنسيق مع ثمانية بلدان جزرية أخرى في الكاريبي ، لردع المتجرين بالمخدرات على الصعيد الاقليمي ، ولاحباط مخططات المجرمين . وقد شكلنا قوة أمن اقليمية على استعداد للرد بسرعة وبقوة على أية تهديدات تمس بسيادة أعضائها .

وقد أيدت حكومتي أيضا الاقتراح الذي قدمته ترينيداد وتوباغو لاحياء فكرة انشاء محكمة عدل جنائية دولية . ونحن على ثقة بأن انشاء هذه المحكمة يمكن أن يوفر لنا آلية ناجعة كجزء من سلسلة كاملة من الخدمات اللازمة للتعريف المنصف للعدالة الجنائية الدولية .

يسبب الاتجار بالمخدرات والارهاب الاجرامي مشاكل أمنية خاصة للبلدان الجزرية لما لديها من مئات الاميال من السواحل التي لا تخضع لاي حراسة ، وبسبب مواردها الشحيحة التي لا تكفي لتدبير المال اللازم لشراء أحدث المعدات لمجاراة بارونات المخدرات الاثرياء الذين يتوفر لديهم هذا المال . غير أن هناك مشكلة أخرى تتجاوز مسألة الامن .

لقد تعلمنا من البلدان الجزرية الاخرى التي بلغت مراحل متقدمة من التنمية ،

مثل سنغافورة ، ان الاستثمار في الاطفال والشباب هو أقصر طريق مؤكد للخروج من التخلف . ومن ثم ، اعطيت الاولوية في بلدنا الجزري لتنمية الموارد البشرية . ان اهمال قاعدة الموارد البشرية لدينا من شانه أن يقوض امكانية النمو الاقتصادي في المستقبل . إلا أنه يتعين علينا تحويل الموارد المالية الشحيحة لمكافحة المتجرين بالمخدرات والارهابيين المجرمين ، في الوقت الذي تتاباطأ فيه المساعدة الانمائية الرسمية ولا يصلنا فيه إلا النزر اليسير ، والذي أصبح الاقتراض فيه بأسعار فائدة دون سعر السوق غير متاح . ان بلدي الجزري النامي والفقير نسبيا ، الذي لا يكاد دخل الفرد فيه يتجاوز ٠٠٠ ٢ دولار في السنة ، قد رفع الى مرتبة البلدان متوسطة الدخل ، مما جعل القروض التساهلية في غير متناولنا ، ان البلدان الجزرية الصغيرة ، التي تتعرض لأخطار الكوارث الطبيعية المدمرة ، والتي تفتقر الى الموارد الطبيعية ، ويقطنها عدد ضئيل جدا من السكان ، ليس من الانصاف أن تقاس امورها بنفس المعايير الاقتصادية التي تقاس بها البلدان الكبيرة كثيفة السكان والثرية في الموارد .

ومن ثم ، فنحن نطالب مرة أخرى بأن تستخدم في الحكم على رفاهية البلدان الجزرية الصغيرة النامية مؤشرات اقتصادية يمكن التعويل عليها بدرجة أكبر .

ان الرفاهية الاقتصادية لناميبيا مستقلة ولها أهمية كبرى في نظر انتيغوا وبربودا . ونحن نرحب بناميبيا عضوا في هذا المحفل بوصفها بلدا حرا مستقلا . وكثيرا ما ارتفع صوتنا الضئيل لادانة جنوب افريقيا بسبب احتلالها غير المشروع لناميبيا ، وقد ترجمنا كلماتنا مؤخرا بتقديم مساهمة مالية في عملية بناء الدولة هناك . ومن الممكن أن يفقد الاستقلال السياسي معناه اذا بقيت الظروف الاقتصادية رديئة في هذا البلد ، واذا ظلت ناميبيا تعتمد على النوايا الحسنة لجنوب افريقيا .

وفيما يتعلق بالقارة الافريقية أيضا ، فإننا نود أن يدرك شعب الصحراء الغربية أيضا أن بوسعه الاعتماد على دعمنا المستمر لكفاحه من أجل تقرير المصير . ويرحب بلدي بموافقة مجلس الامن على خطة الامين العام التي تقضي بالاشراف على وقف اطلاق النار بين المغرب والبوليساريو ، وتنظيم واجراء استفتاء شعبي هناك .

ويسر انتيغوا وبربودا أيضا اتخاذ الأطراف الكمبودية قرارا بقبول اضطلاع الامم المتحدة بدور معزز ، وبتشكيل مجلس وطني أعلى لتسهيل المفاوضات .

لن يحرز أي تقدم حتى الآن في قبرص ، ويبدو أن الوضع في لبنان قد وصل الى طريق مسدود . ويتعين علينا أن نضاعف جهودنا هنا في الامم المتحدة لكي نضع حدا لهذه الحروب الاهلية المؤلمة . وسنواصل أيضا السعي من أجل اقرار الحل العادل للمشكلة الفلسطينية .

وفي امريكا الوسطى ، نرحب بانتصار السلم ، ونغتبط بما حققه شعبا نيكاراغوا وبنما . اننا نتمسك بتصريحاتنا التي أعلناها من قبل بأن الظلم الاقتصادي هو السبب الاساسي لاندلاع العديد للمنازعات في تلك المنطقة . وقد تفاقمت هذه النزاعات بتوترات الحرب الباردة التي نحمد الله على اختفائها الآن . وستظل امريكا الوسطى تعاني من الحروب الاهلية ما لم تتحقق فيها الاصلاحات الاقتصادية .

شهدنا أيضا انخفاض التوترات في أوروبا . ففي ٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠ ، أُعيد سلميا توحيد جمهورية ألمانيا الاتحادية والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، اللتين كانا يفصل بينهما في السابق جدار بشع صنعه الإنسان ، وأصبحتا الدولة الالمانية . وقد يكون هذا التغير الملحوظ أكثر دليل مشجع على أن توترات الحرب الباردة بين الشرق والغرب آخذة في الاختفاء . وانهيار جدار برلين يقف شاهدا على التغيرات ، الدائرة في الجزء الشرقي من القارة الاوروبية والتي لا يمكن عكس اتجاهها . وبالنيابة عن حكومة وشعب انتيغوا وبربودا ، يرحب وفد بلدي بألمانيا الجديدة في الامم المتحدة ، ويتقدم بأطيب التمنيات إلى حكومتها وشعبها .

وتخفيف التوتر يمكن أن يشاهد أيضا في شبه الجزيرة الكورية . ويحدونا الامل أن تتحد الكوريتان أيديهما في القريب العاجل ، وذلك كما فعل الالمان واليمنيون . وإلى أن يأتي ذلك اليوم ، يؤيد بلدي مساعي جمهورية كوريا للحصول على عضوية المنظمة . ونحن نرى أن من الظلم استمرار حرمانها من العضوية لاسباب غير تلك المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة .

وإذ تشرف البشرية على العقد الاخير من القرن العشرين ، تواجهها مهمة تشكيل ما يسمى بصورة متزايدة النظام العالمي الجديد . ومن واجبنا في الامم المتحدة أن نهيئ للاحداث الراهنة بناء يحتويها على أمل أن يكون عالم القرن الحادي والعشرين أكثر تنظيما . ومهمتنا أن نلبي احتياجات الاسرة البشرية مع الإقلال من تدهور البيئة إلى أقصى حد ممكن ، وأن نزيل الدكتاتوريات الوحشية ، وأن ننهي الفصل العنصري والتمييز ضد المرأة الذي لا معنى له ، وأن نوفّر مستوى مقبولا من الرعاية الصحية والاسكان والتعليم لفقراء العالم وعديمي الحول فيه .

لن يدعي بلد صغير كبلدي بأن له أثرا كبيرا على النظام العالمي الجديد الآخذ في الظهور ؛ ولكن الدول الكبرى تكون مخطئة إذا حسبت أنها لن تتعلم أي شيء من البلدان الصغرى .

فثورة هايتي في فجر القرن التاسع عشر هي التي عجلت بالقضاء على العبودية ومهدت الطريق أمام ادخال نظام اقتصادي جديد إلى نصف الكرة الغربي . وإمارة لختنشتاين ، أصغر دولة عضو في الامم المتحدة ، تتمتع الآن بأعلى دخل فردي في العالم . وماركوس غارفي من جامايكا هو الذي أذكى في عقول قادة أفريقيا والكاريبي فكرة الكفاح للقضاء على الاستعمار . والسير آرثر لويس من سانت لوسيا ، استحق جائزة نوبل للاقتصاد قبل ١٢ عاما تقريبا بفضل كتاباته عن التنمية الاقتصادية واقتراحاته العملية لخطط التنمية الاقتصادية .

إن انتيغوا وبربودا دولة يمكن الاعتماد عليها في النهوض بمسؤوليتها تجاه شعبها ومنطقتها والعالم بأسره . وفي كل محفل ، سواء مجلس الوزراء أو المجتمع الكاريبي أو مجتمع الامم ، سيدعو بلدي بشجاعة للنهوض بهذه الافكار التي تشكل حجر الزاوية في النظام العالمي الجديد .

وكما قال رئيس وزراء بلدي مرارا وتكرارا ، "إن صغر الحجم لا يعني صغر العقول أو غياب الافكار العظيمة" . وإن أعظم فكرتين هما السلم والعدالة .

السيد كينغ (بربادوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني يا سيادة الرئيس أن أنضم إلى الذين تقدموا إليكم بالتهنئة على انتخابكم الذي تستحقونه رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والاربعين . ويسعدني بشكل خاص أن هذا الشرف قد أسبغ عليكم ، وأنتم تمثلون دولة جزرية صغيرة ، في وقت برزت فيه الامم المتحدة أعظم تبرير .

وهل لي أن أغتنم هذه الفرصة أيضا لاشيد بسلفكم الموقر جوزيف غاربا ، على إدارته الممتازة للدورة الرابعة والاربعين ، وأن أعرب عن التقدير لسعادة السيد خافيير بيريز دي كوييار على خدماته المخلصة بوصفه أمين عام المنظمة .

كذلك أود أن أغتنم هذه الفرصة لاتقدم باسم حكومة وشعب بربادوس بالترحيب الحار إلى إمارة لختنشتاين وهي تنضم إلى مجتمع الدول في منظمتنا .

قبل شهرين فقط تقريبا ، بدا وكأن العالم يقف على مشارف حقبة جديدة ومثيرة . وكانت آفاق السلم العالمي أفضل منها في أي وقت مضى على مدى الخمسة والاربعين عاما من تاريخ الامم المتحدة . واليوم ، فإن أزمة الخليج ، التي نجمت عن العدوان العراقي الصارخ بغزوه جارته الكويت ، تلقي بظلالها على هذه الآفاق ، وتذكرنا بهشاشة السلم . وحكومة بربادوس تشجب غزو الكويت ، وتدعو إلى انسحاب القوات العراقية الفوري وغير المشروط . إننا نعتبر الغزو انتهاكا صارخا لمعايير القانون الدولي ومبادئ ميثاق الامم المتحدة .

في مستهل دورة الجمعية العامة الرابعة والاربعين ، لم يكن أحد ليتنبأ بالتغيرات الهامة التي عمت العالم في أقل من عام . وإنهاء المواجهة بين الشرق والغرب أدى إلى تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية هامة في أوروبا الشرقية . واليوم ، نهنئ شعب الالمانيتين على توحيدهما ونرحب بهما في الامم المتحدة بوصفهما دولة واحدة .

من نفس المنطلق تشعر حكومتي بالسعادة للحوار الدائر الآن بين حكومتي وشعبي شبه الجزيرة الكورية . ونحن نتطلع إلى تمثيل الشعب الكوري في الامم المتحدة تمثيلا كاملا وفي وقت مبكر ، وذلك تمشيا مع مبدأ عالمية المنظمة .

كما يستمد وفدي تشجيعا خاصا من التطورات في الجنوب الافريقي . فقد نال شعب ناميبيا استقلاله واحتل مكانه الصحيح في المنظمة . وفي جنوب افريقيا ، نرحب باطلاق سراح السيد مانديلا ، ورفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي وغيره من الاحزاب السياسية ، والتخفيف من التدابير التقييدية الاخرى . ويستمد وفد بربادوس التشجيع أيضا من جولتي المحادثات في جروت شور وفي بريتوريا ، ومن مجالات تقدم أخرى ، وذلك كما ورد في تقرير الامين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ الإعلان المعني بالفصل العنصري ونتائجه المدمرة في الجنوب الافريقي ، الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية السادسة عشرة .

إلا أن هناك الكثير مما لا يزال ينبغي عمله قبل أن تتسنى إزالة الفصل العنصري ، وإقامة مجتمع ديمقراطي غير عرقي وممثل تمثيلا حقيقيا لابناء جنوب

افريقيا . والخطوات الرامية إلى تحقيق ذلك الهدف ، التي نص عليها الإعلان الذي اعتُمد في الدورة الاستثنائية ، وقد أُعيد التأكيد عليها في القرار ٤٤/٢٤٤ ، الذي اعتمدته الجمعية العامة بالاجماع في ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ . ونحن ننظر إلى التطورات التي حدثت على أنها مجرد خطوات في الاتجاه الصحيح . وندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة جميع أشكال الضغوط ، بما فيها الجزاءات ، لتكفل اجتثاث شر الفصل العنصري من على وجه الارض .

لقد انتهت الحرب بين العراق وإيران ، وتحققت إلى حد بعيد تسوية الصراعات في افغانستان وأمريكا الوسطى ، ويبدو أن أزمة كمبوديا التي طال أمدها ، في سبيلها إلى حل مقبول . ومن قسمات موجة النجاح الراهنة ، الدور الرئيسي الذي تضطلع به الامم المتحدة وبخاصة مجلس الامن . فنتيجة لزوال المواجهة والاستقطاب الايديولوجي ، ترفرف الآن روح تعاون منتعشة للنفس ؛ وتبدو آفاق السلم العالمي الدائم أكثر إشراقا من أي وقت مضى . وتتوفر للامم المتحدة الآن ، وللمرة الاولى منذ إنشائها ، فرصة مثالية لبناء وتدعيم النظام العالمي الذي وجدت المنظمة من أجله . والنجاح في تحقيق ذلك ، يقتضي ، بالطبع ، الالتزام والتمسك بالمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة .

وتشكل الطريقة الحاسمة التي باشر بها مجلس الامن مهامه في الاسابيع الاخيرة ، دليلا ملموسا على الدور الحيوي والفريد المنوط بالامم المتحدة في مجال صيانة السلم والامن العالميين كما أن أزمة الخليج قد أتاحت فرصة رائعة لإظهار المدى الذي يمكن أن يصل إليه المجتمع الدولي في تعاونه سعيا إلى إقرار السلم والعدل . ويحدونا الامل أن تسود روح التعاون الجديدة في مناسبات أخرى تلتقي فيها المصالح الوطنية للدولتين العظميين .

ونحن بالطبع ، نمنح كامل تأييدنا لجميع قرارات مجلس الامن التي تدين ، ضمن جملة أمور ، عدوان العراق ، وتدعو المعتدي إلى الانسحاب فورا ودون قيد أو شرط من الكويت ، وتفرض ضده جزاءات اقتصادية إلزامية . فالعدوان العراقي لا يشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين فحسب بل ويسلط ، أيضا الضوء بشكل حاد على ضعف مناعة الدول الصغيرة في مواجهة الاعتداء على أمنها وسيادتها الاقليمية ، ويبرز احتياج تلك الدول الحيوي للامم المتحدة لحماية مصالحها . وعلى ذلك ، فمن الاهمية القصوى ، أن تنتصر الامم المتحدة في الازمة الراهنة لا لان ذلك يحقق المصلحة الاستراتيجية للدول الاقوى بل لان ما فعله العراق هو أنه انتهك مبادئ القانون الدولي الاساسية التي تحكم العلاقات فيما بين الدول .

وإن كان لنا أن نخرج بنتيجة إيجابية من هذه الازمة ، وجب أن تقوم المنظمة بعد انسحاب القوات العراقية واستعادة الكويت لسيادتها ، بتركيز اهتمامها ، بصورة عاجلة وبنفس الحماس ، على السعي إلى إيجاد تسوية سلمية وشاملة للصراعات المعلّقة في الشرق الاوسط ، وحكومتي تأمل كل الامل في أن يحدث ذلك .

إن توفر روح التعاون السياسي الدولي الجديدة ، المتمثلة في انكماش التوترات الايديولوجية يهيئ فرصة ذهبية للدول الاقوى والمتقدمة صناعيا كيما تضطلع بعملية كبرى لإعادة توزيع الموارد بإقامة نظام عالمي جديد .

بيد أننا نخشى ، ولنا بعض الحق في ذلك ، أن توجه الدول الصناعية اهتمامها إلى الداخل في الشمال وعلى حساب الجنوب . فمع تقلص الانقسام بين الشرق والغرب ، يبدو أن الفجوة بين الشمال والجنوب تزداد اتساعا . ومن ثم ، نذكّر بلدان الشمال بأن البلدان النامية ما زالت تنوء بأعباء مثل تدفق صافي الموارد إلى الخارج ، واشتداد الحمائية التجارية ، وانخفاض التدفقات التساهلية وغيرها من التدفقات المالية ، والارتفاع المطرد في أسعار النفط . وما لم يتصدى المجتمع العالمي لمعالجة تلك المشاكل الحرجة ، أخشى أن يظل السلم والامن الدوليان اللذان نتوق إليهما بشدة ، بعيدين عن متناولنا . فلنجني ، إذن ، من خلال الحلول الجديدة والخلاقة ، ثمار استثمارنا في السلم - وقد نجنيها بصور مختلفة ولكن التوزيع ينبغي أن يكون عادلا .

ولئن كانت بربادوس تشعر بالقلق إزاء المحنة الاقتصادية التي تواجهها البلدان النامية بوجه عام ، فإنني اغتنم هذه الفرصة لالقي الضوء على بعض مشاكلنا الخاصة كدولة جذرية صغيرة نامية ومتوسطة الدخل . إن بلدي بربادوس مستبعد من برامج تخفيف أعباء الديون التي تضطلع بها المؤسسات المالية الدولية نظرا لكوننا غير مصنفين ضمن أقل البلدان نموا . والبرامج الاخرى لخفض الديون لا تشمل حالتنا المتميزة . كما أننا نحرم من الحصول ، بشكل مستمر ، على التمويل التساهلي ، نظرا للمغالاة في التشديد على معيار المتوسط الفردي للناتج القومي الإجمالي ، وذلك ، على

وجه التحديد ، في وقت يواجه فيه اقتصادنا تحديات كبرى ، ومن سخرية القدر اننا نعاقب على حسن إدارتنا لاقتصادنا .

وتؤيد ، حكومة بربادوس ، الرأي القائل بوجوب اعتماد نهج أكثر دينامية وواقعية في تقديم المساعدة الإنمائية ، على أن يولى فيه الاعتبار الواجب للبعدين الاقليمي ودون الاقليمي في عملية التنمية ، فلقد بات واضحا أن الإرادة الإنمائية سيصيبها الوهن إن لم يتم إدراك مدى الحاجة إلى الترابط والتنسيق والتكامل على الصعيد الاقليمي . وفضلا عن ذلك ، لا بد من التشديد بقدر أكبر على تعزيز دور البلدان النامية باعتبارها موردا للمدخلات ، المادية والاستشارية ، لبرامج المساعدة التقنية الاقليمية التي تموّلها الامم المتحدة .

لعل أكبر تحد تواجهه البشرية في العقد الاخير من هذا القرن هو تعزيز التنمية الاقتصادية السليمة بيئيا . ولقد أسندت هذه المهمة ، حسبما تقتضي الحال ، إلى مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المزمع عقده في البرازيل عام ١٩٩٢ . وسيتوقف نجاح ذلك المؤتمر على قدرتنا على التوصل إلى اتفاق بشأن التدابير الواجب اتخاذها لتعزيز نقل الموارد والتكنولوجيا إلى البلدان النامية . فهذا شرط جوهري إن كان للبلدان النامية أن تنهض بدورها في تنفيذ أنماط التنمية الاكثر قدرة على الاستمرار* .

يشيع القلق على الصعيد الدولي إزاء مشكلة الاتجار بالمخدرات . الامر الذي تجلى في دورة الجمعية العامة الرابعة والاربعين وفي الدورة الاستثنائية السابعة عشرة المكرسة للتعاون الدولي في مكافحة إنتاج المخدرات والمؤثرات العقلية وعرضها وطلبها والاتجار بها وتوزيعها على نحو غير مشروع .

وفي رأي وفدي أن الاعتراف بأن الطلب على المخدرات يستحق نفس القدر من الاهتمام الدولي والعمل المتضافر الذي يولى للعرض كان من بين أوجه التقدم الرئيسية

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد أونور (غانا) .

التي سجلتها الدورة الاستثنائية السابعة عشرة . ولقد تم التشديد بقدر أكبر على عنصر الطلب ، في الإعلان المعتمد في اجتماعات القمة الوزارية العالمية المعنية بخفض الطلب على المخدرات ومكافحة تهديد الكوكايين التي عقدت في لندن في نيسان/ابريل من العام الحالي . وفي اعتقادنا أن التدابير الواردة في إعلان لندن ستكمل إلى حد كبير الإطار متعدد الأطراف القائم لمكافحة إساءة استعمال المخدرات .

وفي بلدي ، بربادوس ، اعتمد برلماننا هذا العام تشريعا جديدا وشاملا لمكافحة الاتجار بالمخدرات . وهو ينص في حالة ثبوت الإدانة في جريمة مخدرات على تغريم المذنب ومصادرة أصوله ذات الصلة بالمخدرات . وثم تشديد وزيادة العقوبات في جرائم المخدرات كما نص التشريع على جرائم جديدة تتصل بالاتجار بالمخدرات . ويسعدني أن أعلمكم بأن بربادوس ستنضم قريبا إلى اتفاقية فيينا بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية .

وتؤمن حكومتي أن التقيد بالديمقراطية وحقوق الإنسان هو أحد الشروط التي لا غنى عنها لتحقيق السلم فيما بين الأمم ، والتنمية الرشيدة لموارد هذا الكوكب بما يعود بالنفع على الشعوب جميعا .

ولهذا السبب تتبع حكومة بربادوس سياسات تدعو الى إيجاد وتعزيز الصكوك الدولية الرامية الى النهوض بحقوق الإنسان . ولذلك ستجاهر حكومة بربادوس برأيها صراحة حيثما وعندما تقع اساءات صارخة لحقوق الإنسان أو يحدث اغتصاب عنيف للديمقراطية . ولهذا السبب أيضا ندين الاعتداء الغاشم الذي تعرضت له مؤخرا الحكومة المنتخبة انتخابا ديمقراطيا في جمهورية شقيقة ، هي جمهورية ترينيداد وتوباغو .

ووفقا لسياستنا في دعم الصكوك الدولية التي تنهض بحقوق الإنسان ، يسعدني أن أعلن أنني قد أودعت اليوم صك تصديق بلادي على الاتفاقية التاريخية الخاصة بحقوق الطفل .

وتتطلع بربادوس أيضا الى اعتماد الاتفاقية الخاصة بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأسرهم ، حتى تتوافر الحماية من الاستغلال وإساءة المعاملة لالاف من الرجال والنساء القادمين من البلدان النامية الذين يتعاقدون للعمل في بلاد أجنبية .

ويعرف المجتمع الدولي جيدا الجهود التي يبذلها الشعب الهايتي لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي في إطار ديمقراطي مستقر . وقد تابع رؤساء حكومات البلدان الكاريبية على مدى السنين الحالة في هايتي بقلق بالغ على رفاه شعبها . لقد زارت هايتي في العام الماضي بعثات وزارية من اتحاد الكاريبي ، وأفرقة عمل من كبار الموظفين المشرفين على الانتخابات من دول الكاريبي ، بقصد مساعدة البلد الكاريبي الشقيق في جهوده من أجل نشر الديمقراطية والتنمية الاقتصادية . وأكد رؤساء حكومات الدول الكاريبية في اجتماعهم في جامايكا في تموز/يوليه ١٩٩٠ استعدادهم للتعاون مع حكومة وشعب هايتي ومع الامم المتحدة ومع منظمة الدول الامريكية في توفير المساعدة اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة في هايتي .

وسيطلب من الجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين النظر في اعتماد قرار اشتركت في تقديمه الدول الكاريبية والامريكية اللاتينية لمساعدة العملية الانتخابية في هايتي . ونأمل أن يحظى ذلك القرار بدعم اجماعي من هذه الجمعية وأن تنفذ أحكامه دون تأخير .

وبالرغم من التهديد الخطير للسلم والامن الدوليين الذي يواجهه العالم الآن ، فإن المفارقة تكمن في أن الدورة الخامسة والاربعين للجمعية قد بدأت في جو يسوده التفاؤل والتوقعات والثقة لم يسبق له مثيل .

وفي هذا المنعطف الحساس من التاريخ يتعين على الدول الاعضاء في الامم المتحدة أن تستخدم قوة الدفع هذه للتوصل في إدارة كوكب الارض الذي نعيش عليه الى نهج تعاوني يكفل معالجة الاسباب الجذرية للنزاع ، ويعالج ، الى جانب ذلك ، الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية الشديدة القائمة بين الدول وفي داخل الدول ذاتها . وكذلك مشكلة الجوع والفقر والمرض .

إن الانسان الذي صنع الحاسب الالكتروني وغزا القمر ، وحطم الذرة ، وعرف سر الجينات ، لديه الآن الفرصة في عصر الانفراج أن يسخر قدرته الخلاقة بذكاء في تنمية الاسرة الانسانية كلها ، ومن أجل الحفاظ على البيئة التي نعيش فيها وتعزيزها . ومن المناسب والضروري أيضا أن تقوم الامم المتحدة بدور قيادي في إعداد جدول أعمال جديد للتنمية للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ .

السيد مونانشيكو (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أضم صوتي الى أصوات من سبقوني في تهنئتكم يا سيدي بمناسبة انتخابكم لرئاسة هذه الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة الذي جاء في محله . إننا نعيش أوقاتا حرجة تتسم بحدوث تغيرات ثورية في سياسات العالم . ولهذا فإن من دواعي سعادة وفدي أن يدير دفة هذه الجمعية قائد محنك يحظى باحترام فائق . ولا يساورنا الشك في أنكم ستقودون مداولاتنا الى خاتمة ناجحة نظرا لخبرتكم الواسعة في الشؤون الدولية .

وقد ترأس سلفكم اللواء جوزيف غاربا ممثل نيجيريا الدورة الاخيرة بحماس يحتذى به في فترة اتسمت بتطورات لم يسبق لها مثيل ، ولاسيما في أوروبا الشرقية وفي الجنوب الافريقي . والواقع أن العالم شهد أثناء فترة ولايته تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بنجاح ، مما أدى الى استقلال ناميبيا . ونحن نشيد به من أعماقنا لجهوده الدؤوبة للنهوض بالسلام العالمي .

ومن دواعي الفخر أن يرحب وفدي بجمهورية ناميبيا في عضوية الامم المتحدة . ويسعدنا أن استقلال ناميبيا قد أسدل الستار على فصل محزن من فصول الاستعمار في قارة افريقيا .

كما يسعد وفدي أيضا أن يرحب بإمارة لختنشتاين بيننا . ويقربنا قبول لختنشتاين في الهيئة العالمية خطوة أخرى من تحقيق هدف عالمية المنظمة .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن امتناننا الشديد للامين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، لما برح يبذله من جهود تستحق الثناء للنهوض بالسلم والامن الدوليين .

ومنذ اجتمعنا آخر مرة لاستعراض القضايا المعقدة التي يواجهها العالم ، وقع عدد من الاحداث . ومن بين هذه الاحداث ، بل أهمها بالطبع ، التحسن الذي لقى الترحيب في العلاقات بين الدولتين العظميين ، والذي ترتبت عليه نهاية حقبة الحرب الباردة وظهور عملية تستهدف القضاء على بؤر التوتر الساخنة في العالم .

ومنذ خمسة وأربعين عاما ، تصور الآباء المؤسسون لمنظمتنا عالما يمكن فيه الحفاظ على السلم والامن عن طريق التعاون والتفاهم على المستوى الدولي . وبانتهاء الحرب الباردة أتيحت للبشرية ، لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، الفرصة لتحقيق تلك الرؤيا عن طريق التخلص من الاسلحة النووية والكيميائية وتخفيض الأسلحة التقليدية في جميع أنحاء العالم . وفي ضوء هذه الخلفية ، يرحب وفدي بالمنجزات الايجابية التي حدثت مؤخرا في مجال تحديد الاسلحة ونزع السلاح . وفي هذا الصدد ، يمثل الاتفاق الذي وقع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في عام ١٩٨٧ بشأن التخلص من فئة من الاسلحة النووية ، حجر زاوية هاما وبداية طيبة . ومنذ ذلك الحين تواصلت الجهود من أجل تخفيض القذائف الاستراتيجية . ونحن نتطلع الآن الى الاتفاق على معاهدة خاصة بالقذائف الاستراتيجية ، ونأمل أن توقع هذه المعاهدة في القريب العاجل . ومع ذلك ، يبقى الهدف النهائي ألا وهو التخلص الفعلي والتام من جميع أسلحة الدمار الشامل من على وجه الارض . ولا بد لتحقيق هذا الهدف ، من أن تكون

هناك معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية ، تمنع ادخال تحسينات على منظومات أسلحة الدمار الشامل . وقد رحبنا أيضا بالجهود المستمرة التي تستهدف أن يتحقق تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ، ونطالب بفرض حظر كامل على صنع هذه الأسلحة المدمرة .

لقد تابعنا باهتمام شديد المفاوضات التي جرت في فيينا بشأن تخفيض الاسلحة التقليدية في أوروبا . ونرحب بالتقدم الذي أحرز ونتقدم بالتهنئة الى الاطراف التي شاركت في تلك المفاوضات .

اسمحوا لي الآن ، أن أنتقل الى الجنوب الافريقي . إن دول خط المواجهة ما زالت تتابع الاحداث في جنوب افريقيا باهتمام بالغ وبشيء من القلق . ونحن ولئن كنا قد رحبنا بما يسمى "بالمحادثات عن المحادثات" بين المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا والحكومة ، والتي أسفرت عن محاضر " غروت شور" و "بريتوريا" ، فإننا ما زلنا نشعر بالقلق حيال زيادة العنف في البلدات السوداء في الآونة الاخيرة مما أدى الى خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات .

ونؤكد من جديد مطالبتنا لحكومة جنوب افريقيا بأن تضع ، دون مزيد من التأخير ، حدا لأعمال العنف الجارية الآن في البلدات ، وأن تتصدى لأولئك الذين وراءها . وفي نفس الوقت ، نحث كل المنظمات المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا على أن تبرهن على وحدة الهدف في مواجهة عدوها المشترك أي الفصل العنصري نفسه .

تقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية الزامية لضمان استئصال شأفة الفصل العنصري . ولا يزال الاعلان المتعلق بالفصل العنصري ونتائجه المدمرة في الجنوب الافريقي ، الذي اعتمدناه بتوافق الآراء في كانون الاول/ديسمبر الماضي يمثل المخطط اللازم لتهيئة المناخ الذي يفضي الى مفاوضات تكلل بالتخلص نهائيا من الفصل العنصري .

ومن دواعي ابتهاجنا أن هذه الجمعية ما زالت على اجماعها في الخلوص الى أن التدابير التي اتخذها نظام جنوب افريقيا حتى الآن لا تشكل تغييرا عميقا لا رجعة فيه على النحو الذي طالب به الاعلان . ومن ثم ، لا يكون الوقت مناسبا الآن لتخفيف حدة الجزاءات المفروضة حاليا ضد جنوب افريقيا . وما زلنا نرى أن شعب جنوب افريقيا المقهور ، والذي كانت تستهدف الجزاءات مناصرته في نضاله ضد الفصل العنصري ، هو أفضل حكم على كيفية إزالة هذه الجزاءات ووقت القيام بذلك .

وفي أنغولا تجري محادثات بين الحكومة والاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لأنغولا (اليونيتا) بهدف إيجاد حل سلمي للصراع في ذلك البلد . ونحن نناشد الدول الخارجية التي تقدم يد العون الى اليونيتا ، أن تكف عن تقديم هذه المساعدة حتى يمكن أن تجرى المفاوضات في جو خال من العنف . وبالمثل في موزامبيق لا بد من تشجيع ودعم مبادرات السلم التي تقدمت بها الحكومة . فالحروب التي فرضت على كل من أنغولا وموزامبيق من الخارج قد شردت ملايين البشر في هذين البلدين . ونتيجة لذلك ، ما زال الكثير من الاطفال والنساء والمسنين يعانون من آثار زعزعة الاستقرار . ونحن نناشد المجتمع الدولي أن يمد يد المساعدة الانسانية لكل من أنغولا وموزامبيق .

إن دول خط المواجهة وغيرها من الدول المجاورة لها في الجنوب الافريقي ، التي ألحق بها بالغ الاذى من حيث الخسائر المادية والبشرية ، على أيدي نظام الفصل العنصري ، هي أيضا بحاجة الى مساعدة دولية لتمكينها من إعادة بناء اقتصاداتها . فالواقع أن سياسة زعزعة الاستقرار التي تنتهجها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة عن طريق استخدام عملائها لا تزال مستمرة بلا هوادة . ففي بلادي تزداد أنشطة حركة المقاومة الوطنية لموزامبيق مما يؤدي الى خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات . وكانت آخر حادثة ارتكبت هناك تلك التي وقعت في ٢٦ أيلول/سبتمبر عام ١٩٩٠ في المقاطعة الشرقية لزامبيا ، حيث قامت حركة المقاومة الوطنية لموزامبيق بنصب كمين أدى الى موت ١٠ من أهالي زامبيا وتدمير عدة مركبات . وفي ظل هذه الخلفية نكرر مطالبتنا بتقديم مزيد من المساعدة لتمكين البلدان المتضررة من إعادة بناء اقتصاداتها على النحو الذي طالب به الاعلان .

لقد تملكنا الأسى نتيجة للحرب الأهلية في ليبريا ، تلك الحرب التي جلبت للمدنيين الأبرياء معاناة ، يجل عنها الوصف . ونحن نناشد المجتمع الدولي أن يقدم مساعدة انسانية عاجلة الى شعب ليبريا للتخفيف من معاناته . كما أننا نرحب بالمبادرة الايجابية التي تقدمت بها البلدان الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وذلك من أجل المساعدة في إقرار السلم في ليبريا .

وبالنسبة للصحراء الغربية ، فإننا نثني على ما يبذله الامين العام فضلا عن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية من جهود مستمرة من أجل اجراء استفتاء شعبي لتقرير المصير .

وفيما يتعلق بكمبوديا ، نرحب بوحدة الهدف التي أظهرها الشعب الكمبودي والتي أسفرت عن تشكيل المجلس الوطني الاعلى . ونحن نحيي البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (الآسيان) على مساهمتها في هذا التطور . ونتطلع الى تحول سلمي في إطار الخطة التي وضعها الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن .

وتهنئ زامبيا شعب اليمن على قراره التاريخي بدمج شطري بلده المقسم وتوحيده في جمهورية واحدة .

أما في كوريا ، فإننا نرحب بالمحادثات التي يجريها رئيسي وزراء البلدين . ونأمل في أن يؤدي ذلك الى الوفاء بتطلعات الشعب الكوري في تحقيق الوحدة بالوسائل السلمية . وبنفس الروح ترحب زامبيا ترحيبا حارا بإعادة توحيد ألمانيا .

وفي أفغانستان ، ما زلنا نأمل في أن تمهد المحادثات التي أجريت مؤخرا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الطريق لتحقيق سلم دائم في ذلك البلد المضطرب .

أما في حالة قبرص ، فإننا نلاحظ مع الأسف ، أنه بالرغم من الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لايجاد حل لمشاكل ذلك البلد ، فإنه لم يتحقق ، على ما يبدو ، تقدم يذكر في هذا الصدد . لذلك ، نناشد الامين العام أن يشابر في جهوده الرامية الى حسم الازمة ونحث الاطراف المعنية على أن تتعاون معه .

وبالنسبة لأمريكا الوسطى ، يسرنا أن نشهد التحول من الصراع الى مناخ لم يسبق له مثيل من المصالحة الوطنية والاقليمية . ويحدونا الامل من أن تؤدي هذه العملية في نهاية المطاف الى سلم واستقرار وتنمية اقليمية دائمة .

إننا ننظر الى الاحداث الاخيرة في الخليج بقلق بالغ . فزامبيا تقيم علاقات طيبة مع كل من الكويت والعراق ، إذ أنهما عضوان زميلان في حركة عدم الانحياز . وفي سياق علاقاتنا الودية بكل منهما ، طالبنا العراق بأن يسحب قواته من الكويت وفقا

لقرارات مجلس الامن ذات الصلة ، وحثثنا البلدين على حسم أية خلافات معلنة بينهما عن طريق المفاوضات .

إن أزمة الخليج أثارت تشعبات كثيرة . منها تراجع قضية فلسطين الواضح الى مؤخرة الاحداث . فمحنة الفلسطينيين الطروحة قيد نظر هذه الجمعية منذ عام ١٩٤٥ لا بد وأن تعالج بنفس القوة والتصميم اللذين تجليا بالنسبة لازمة الخليج . ويجب ألا يغيب عن الذهن أنه لا يمكن أن يكون هناك سلم حقيقي في الشرق الاوسط إلا بعد معالجة حقوق الفلسطينيين معالجة عادلة .

ولا تزال زامبيا تؤمن بضرورة عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . إذ أن هذا هو السبيل الوحيد لتناول القضايا التي تثير قلق اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وبقية الدول العربية .

ثانيا ، لقد أثارت أزمة الخليج مشاكل اقتصادية ومالية وخطيرة . وأشير ، على سبيل المثال ، الى ما تعاني منه البلدان القريبة من المنطقة من خسارة في الدخل ، تلك البلدان التي يطلب منها المجتمع الدولي أن تشارك في تطبيق الجزاءات . ويقوم المجتمع الدولي ببذل الجهود للتقليل الى أدنى حد ممكن ، من الخسائر المادية التي تعاني منها تلك البلدان . بيد أنه لم يتم حتى الآن عمل أي شيء لمساعدتها ، وخاصة لمساعدة البلدان المستوردة للنفط في افريقيا التي كان لتصاعد أسعار النفط أثر ضار بمركزها الخارجي .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأناشد المجتمع الدولي كي يساعد هذه البلدان ، بما فيها زامبيا ، التي تضررت اقتصاداتها ضررا خطيرا نتيجة أزمة الخليج .

أما الجانب الثالث لأزمة الخليج فهو مرتبط بالسياسة ، لاسيما تطبيق قرارات مجلس الامن . فمنذ بداية أزمة الخليج ، قيل الكثير في هذه الجمعية العامة وفي مجلس الامن نفسه حول مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة . وهذا بالطبع مبدأ جوهري في العلاقات الدولية ، ونحن في زامبيا نؤيده تأييدا تاما . ولكننا نعتقد أنه ينبغي تطبيق هذا المبدأ النبيل عالميا . وحيث أن الطلب الى بلد ما بوجوب سحب قواته من بلد آخر يحتل أراضيه بقوة السلاح هو بالطبع من اختصاص الامم المتحدة ، فإن هذا الطلب ينبغي أن ينطبق بالتساوي على جميع البلدان التي تحتل قواتها بطريقة غير مشروعة أراضي بلدان أخرى . ولا يمكن تفادي الكيل بمعيارين مختلفين ، وتعزيز الثقة بمنظمتنا إلا بهذه الطريقة .

اسمحوا لي الآن أن أتناول عددا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية . إن تخفيف حدة التوترات العقائدية وتحسن المناخ الناجم عن ذلك لصالح الحوار السياسي يتيحان لنا فرصة فريدة الآن وفي العقود المقبلة لنضع على رأس جدول الاعمال العالمي قضية ملحة هي قضية التعاون الاقتصادي . ومنذ سنوات طويلة ، وهذه المسألة معلقة دون حل ، ونتيجة لذلك ، لم يتحقق النمو والتنمية الاقتصاديين في جميع أنحاء العالم . بل على العكس ، ما برح موقف البلدان النامية ، لاسيما في افريقيا ، يسوء .

إن الابتكار ، وبُعد النظر ، وسعة الافق والحنكة السياسية ، كلها عوامل لازمة لحل قضية العلاقات الاقتصادية ، لاسيما بين الشمال والجنوب . ولا يمكن توطيد الوضع القائم دون المجازفة بالاحتلال بالاستقرار العالمي . وثمة مشاكل مثل صافي تحويلات الموارد المالية من البلدان النامية ، والتي بلغت ٢٦ بليون دولار العام الماضي ، لا يمكن أن تستمر ببساطة دون تدمير الاساس الذي يقوم عليه التعاون في المستقبل .

إن الافكار الجديدة والمبادرات التي تقدم بصدد أزمة الديون الخارجية التي تلازمنا منذ عام ١٩٨٣ ، تعطي بعض الامل وتخطر على بالنا هنا . فمبادرة قمة ترونتو ، واستراتيجية "برادي" والمبادرات البريطانية والفرنسية الاخيرة . ولكن بالنسبة

للعديد من البلدان المتأثرة ، يتعين القيام بأكثر من ذلك لتعبئة موارد الاستثمار التي تمكنها من الخروج من مشكلة الديون .

وثمة جانب من جوانب أزمة الديون يتمثل في أن عددا متزايدا من البلدان ذات الدخل المتدني تجد نفسها مدينة بالجزء الاكبر لمؤسسات مالية متعددة الاطراف . وعبء خدمة ديون هؤلاء الدائنين المفضلين أضحى متعارضا مع متطلبات استئناف النمو والاهلية الائتمانية ، وهو قضية تتطلب حلولا اضافية وجديدة .

وفي مجال السياسة التجارية يتفشى الشعور بعدم اليقين في أمر الاتجاه الذي سيسلكه نظام التجارة الدولية . ويشير علينا الخبراء بأن جولة أوروغواي ستسفر عن نتائج متواضعة لو استمر الجو العام الذي يكتنف المفاوضات حاليا . ومواقف البلدان المتقدمة النمو بشأن قضايا الاعانات ، والتعريفات ، والقيود الكمية ، وسائر الحواجز غير التعريفية ، يعكس عدم الرغبة من جانبها في إرساء قواعد جديدة للتجارة ضمن مبدأ التجارة الحرة .

وفيما يتعلق بالقضايا المتصلة بالبيئة والتنمية فإنها تستحوذ على اهتمام خاص ، وتستحق اعترافا عالميا بها . وفي الواقع هذا ما ينبغي أن يكون عليه الامر . ومما يبعث على الامل ملاحظة ظهور التزام مشترك بالحفاظ على بيئتنا مما يتجلى في روح جديدة من التعاون الدولي . وفي هذا الصدد ، نتطلع نحن في زامبيا باهتمام بالغ الى مؤتمر الامم المتحدة المقبل المعني بالبيئة والتنمية .

إن الاهتمام الذي لا يقاوم للمجتمع الدولي بقضيتي حقوق الإنسان والديمقراطية وعلاقتهما بمسائل التنمية الاقتصادية إنما يدل على رغبة عميقة الجذور في إحراز التقدم البشري المرتكز على العدل والانصاف والقدرة على الاستمرار . وزامبيا ترحب بهذا الاهتمام المتزايد . فسجل حقوق الإنسان والديمقراطية في زامبيا يتماشى مع مُثل العدالة الاجتماعية والمعاملة المنصفة . وتحرص حكومة زامبيا على الاستجابة للتطلعات الديمقراطية لشعب زامبيا بأكمله ، وهي تعمل بلا كلل على التمسك بهذا الموقف . وآخر

تحرك لنا هو نحو التعددية السياسية التي ستستخدم لترسيخ تقاليدنا ومؤسساتنا الديمقراطية* .

بيد أن هناك بعض الأفكار الغريبة بشأن مسألتي حقوق الإنسان والديمقراطية ينبغي أن يتخلص منها المجتمع الدولي . فثمة حاجة ، مثلا ، الى التخلص من فكرة وجود عدد قليل من البلدان التي تعتبر أركانا لحقوق الإنسان والديمقراطية ، وأن جميع البلدان الأخرى يجب أن تقاس بمدى قربها من الشبه بهذه البلدان القليلة . ان في تنوع الحضارات ، وفي تاريخ الجنس البشري الذي نشأ وترعرع في ظروف ليست واحدة أبدا ، ما يكفي لوأد مثل هذه الأفكار . وما يلزم في رأينا هو أن يقوم كل بلد بتطوير مؤسسات وهياكل تناسب خبرته الذاتية وتعبر عن احتياجات ورغبات شعبه .

إن المخدرات بلاء وبيل لا يسمح بالرضا عن الحال . فيجب أن يتكشف التعاون الدولي ضد الانتاج والعرض والاتجار والتوزيع غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية ، وضد الطلب عليها .

وبالمثل ، فإن مشكلة مرض "الإيدز" تستدعي من المجتمع الدولي أن يضع مزيدا من الاستراتيجيات لاحتوائه واستئصاله . فالاصابات بالمرض آخذة في الازدياد ، وهي تهدد في كثير من الحالات وحدة الأسرة . نحن بحاجة الى مجابهة هذا الخطر بما يصح أن يتوقع من فعالية من جانب مجتمع أصبح مهددا بالانقراض .

وتعلق زامبيا أهمية كبيرة على رفاه الأطفال . وفي هذا الصدد ، نرحب باعتماد هذه الجمعية العامة مؤخرا الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه ، ولخطة العمل . والى جانب اعتماد اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من الصكوك المتصلة بها ، أنشأ المجتمع الدولي الآن بشكل راسخ الأطر السياسية والتنفيذية لتعزيز ظهور بيئة تمكن أطفالنا ، وأطفالهم ، من أن ينموا بعيدا عن عنف الاهمال والحرمان وإساءة المعاملة والاستغلال .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

وفي الختام ، أود أن أكرر إيماننا بأنه اذا توفرت الإرادة السياسية ، أصبح بوسع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تكفل قيام منظمتنا بالدور الهام الذي كانت قد أنشئت من أجله ، وتحديدا صيانة السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول بغية ضمان نجاح التعددية . إن العالم يحتاج الى السلم والازدهار الاقتصادي .

ونحن ، إذ نقترب من العقد الاخير في القرن العشرين ، دعونا نعمل معا ، بروح النظام السياسي الدولي السائد ، من أجل تعزيز الأمن الجماعي لضمان عالم يسوده السلم والاستقرار لصالح أجيال القرن المقبل وما بعده .

السيد سيناك (سانت لوسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أضم صوتي الى المتكلمين السابقين لأهنئكم سيدي الرئيس بمناسبة انتخابكم بالإجماع رئيسا للدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة . ونحن على دراية تامة بخصالكم الحميدة وانجازاتكم الباهرة . ومن ثم لا يساورنا أدنى شك في أنكم ستوجهون مداولاتنا الى نهاية ناجحة في الاشهر المقبلة . وبالطبع يمكنكم أن تعتمدوا تماما على تعاون وفد سانت لوسيا .

وأود أيضا أن أشكر سلفكم ، اللواء جوزيف غاربا ، لأسلوبه البارع الذي أدار به أعمالنا خلال الدورة الرابعة والاربعين .

لقد شهدنا هذا العام تأرجح العضوية بالزيادة والنقصان في أهم منظمة عالمية . ويسرني أن يكون بوسعي أن ألاحظ نقصان العضوية الرقمية بسبب توحيد اليمن وتوحيد ألمانيا . إن وحدة شعبي هذين البلدين بشير خير لهذا العصر العظيم الذي نعيش فيه ، عصر الآمال والفرص التي ينبغي أن لا نبددها .

وكان انضمام ناميبيا الحرة المستقلة الى عضوية الامم المتحدة في أوائل هذا العام تحقيقا لحلم استغرق سنوات عديدة من الكفاح ، سواء على أرض افريقيا الجنوبية الغربية ، أو على الجبهة الدبلوماسية هنا في نيويورك . ويسرني ، مثلما يسر الجميع ، أن يكلل هذا الكفاح بالنجاح في النهاية . ولذلك ، يشرفني أن أرحب بناميبيا بين صفوف منظمتنا .

وانضمت لختنشتاين أيضا ، بعد قرنين من المشاركة في العلاقات الدولية ، الى منظمتنا هذا العام . ولذلك أوجه تهاني سانت لوسيا الى حكومة وشعب لختنشتاين . ونحن نتطلع الى العمل معهما على نحو وثيق الى أبعد مدى خلال المستقبل .

وهذه الظروف الواعدة تضفي إلحاحا جديدا على مبدأ عالمية الامم المتحدة . ولذلك تؤيد سانت لوسيا كل التأييد تطلع جمهورية كوريا الى الانضمام الى عضوية الامم المتحدة لانه ، كما شهدنا مرتين بالفعل هذا العام ، ليس هناك ما يدعو لأن تكون العضوية في الامم المتحدة عائقا أمام التوحيد الوطني .

ويشهد العقد الاخير من هذه الالفية عالما يقف على عتبة فرص جديدة ، وفي مفترق طرق يتيح لنا اختيار الاتجاه . فنحن ، إما نسلك طرقا جديدة من السلم السياسي والفرص الاقتصادية ، أو نختار الوضع كما كان سابقا - أي تستمر الامور على ما كانت عليه .

ولكن يتعين علينا نحن ، الجيل الحالي من القادة ، أن نختار الامور بعناية ، خشية أن تدينا الاجيال المقبلة لاننا بددنا هذه الفرص الثمينة . ولا يسعنا أن نسمح ، في الخليج الفارسي أو في أي مكان آخر ، بسلوك لا يتفق ومقاصدنا ، سلوك يحطم مسيرة التقدم .

إن غسق الشمولية يرد فيما يبدو بعض أجزاء من العالم الى شفير انبعاث مخيف للروح القومية ويهدد بإطلاق العنان لنعرة إثنية ضيقة كامية لا تؤدي الى الوحدة الوطنية ، وإنما الى البلقنة الدولية . وإذا أفلت زمام القومية الإثنية من أيدينا ، سواء في الاتحاد السوفياتي ، أو أوروبا الشرقية ، أو جنوب افريقيا - فسنغرق في عالم جديد خطير يقوم على سياسة توازن القوة ، مع تحالفات تتبدل باستمرار ولا يمكن أن تصل الى نهاية إلا بالتوحيد القسري .

وينبغي تدعيم النظام السياسي الجديد بتعزيز نظام للامن الدولي في إطار ميثاق الامم المتحدة ، يعزز التسوية السلمية للمنازعات ، ويمكنه الاستجابة بسرعة لإخماد النيران قبل أن تضطرم ويفلت الزمام . وفي هذا العقد ، عقد القانون الدولي ، ينبغي أن يسود حكم القانون في تصريف العلاقات الدولية . ولا ينبغي أبدا أن يبقى القانون الدولي مرة أخرى صامتا في وجه القوة الغاشمة .

وفي هذا السياق ، أدان العالم ، بحق ، غزو العراق للكويت وإحتلاله لها . فهذا عمل عدواني صارخ بكل معنى الكلمة وسيبقى ذكراه طويلا بوصفه عملا شائنا ، لا لانه عمل عدواني خبيث من دولة كبيرة قوية عسكريا ضد جار صغير ضعيف ، فحسب بل أيضا لانه يحدث في وقت توجهنا فيه كل الامم صوب السلم ، ولانه يحطم الفرصة المتاحة لإحلال سلم جديد كسلم "وستفاليا" ، ويجلب العالم مرة ثانية الى شفير حرب رئيسية أخرى .

وسانت لوسيا ، بوصفها بلدا صغيرا محبا للسلم ، تجد أن الموقف السياسي للعراق لا يمكن تبريره على الإطلاق ، ونحن نأمل أن يعترف العراق بأن وضعه العسكري كذلك وضع لا يمكن الدفاع عنه . وتثني سانت لوسيا على الدول الأعضاء في مجلس الأمن لتعاونها الذي لم يسبق له مثيل في صدد هذه المسألة ، وقد اتخذنا بالفعل تدابير داخلية لازمة للتحقق من أننا نتقيد تماما بوصايا المجلس . وتتجه قلوبنا نحو الآلاف من الناس ، من الكويتيين أو الأجانب على السواء ، الذين اضطربت حياتهم بهذا الغزو .

وقصارى القول إنه كان من الخطأ للعراق القوي أن يغزو جارا لا حول له ولا قوة ، وبالتالي ينتهك سيادته وسلامته الاقليمية . من الصواب أن توحد الأمم المتحدة قوتها لإجبار الغازي على الانسحاب من الكويت لأن الحق لا يمكن أن ينقلب الى باطل والباطل لا يمكن أن ينقلب الى حق .

وبانتهاء الحرب الباردة ، عادت الأمم المتحدة كذلك من فترة صقيع . إن أصدقاء الأمم المتحدة ما برحوا يرددون القول بأنها منظمة لو لم يكن لها وجود لتعين علينا أن نخترع منظمة مثلها . ويسر سانت لوسيا أن تكون الأمم المتحدة موجودة بالفعل . والآن بعد انقضاء ٤٥ عاما على قيامها ، أصبحت الأمم المتحدة أكثر قوة ونشاطا عن ذي قبل في حل المشاكل التي نظل نخلقها .

إن السنوات القليلة الماضية في الواقع كانت سنوات الأمم المتحدة . قد كانت هذه المنظمة مرارا وتكرارا وسيطا جيدا للسلم ، سواء في الحروب الداخلية أو الدولية ، ودخلت مجالات انتخابية جديدة شجاعة ، كما هو الحال في ناميبيا ونيكاراغوا ، لكي تكفل أن يكون صوت الشعب الذي يطالب بسيادة الديمقراطية مسموعا .

وشعب هايتي أيضا الذي طالما عانى لفترة طويلة من الزمان ، يتطلع الى هذه المنظمة لكي تساعده على الانضمام الى موجة الديمقراطية التي تجتاح العالم . ولا ينبغي أن نستخدم مفاهيم قانونية ذات تفسيرات حرفية تتقيد على نحو صارم بالميثاق لإقامة العراقيل أمام شعب هايتي ، وهو يسعى الى التخلص من تراث الديكتاتورية لديه ، ويعيد بناء اقتصاد لا يمكن أن يوصف إلا بأنه اقتصاد مزقته الحرب . ونحن في

مجموعة بلدن الكاريبي نشعر أن مصيرنا مرتبط بمصير شعب هايتي ، ليس فقط حتى تنتهي انتخابات كانون الاول/ديسمبر ، وإنما الى الابد . وعليه ، فلا يسعنا أن نترك هذه الفرصة الاخيرة تفوت على هايتي . لذا أوفدت سانت لوسيا ، في إطار منظمة الدول الامريكية ، فريقا انتخابيا الى هايتي . ونحن نتطلع الى أن يحدث نفس الشيء في إطار الامم المتحدة أيضا .

لقد زُرعت بذور تدمير نظام الفصل العنصري المقيت بالإفراج عن نيلسون مانديلا ، ورفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا ، مما وضع جنوب افريقيا على الطريق المحتوم الى الديمقراطية الحقيقية . ولا رجعة عن ذلك . ومن ثم ، فإن سانت لوسيا تشعر ببالغ الاسى إزاء العنف الواقع بين الاشقاء من مؤيدي المؤتمر الوطني الافريقي ومؤيدي انكاتا ، والذي أودى بالعديد من الارواح في الاسابيع القليلة الماضية . ونحن نأمل أن ينتهي هذا النزاع المدمر للطرفين بسرعة ، ليمهد السبيل لإقامة جبهة موجهة في المفاوضات الرامية الى إنهاء الفصل العنصري . لقد أظهر المجتمع العالمي إجماعه حيال مسألة العنصرية الرسمية بالامس القريب ، وفي الشهر الماضي على وجه التحديد ، باعتماده بتوافق الآراء قرار الجمعية العامة بشأن الفصل العنصري في دورتها المستأنفة . وهذا خير دليل على تضامن المجتمع الدولي مع ضحايا الفصل العنصري .

وتشيد سانت لوسيا بالخطوات التي اتخذت حتى الآن لوضع نهاية ، استحقت منذ زمن طويل ، للفصل العنصري ، إلا أنها تود ان توضح بصورة قاطعة أن رفع الجزاءات الاقتصادية لن يلقى التأييد إلا عندما تحل الديمقراطية الحقيقية في جنوب افريقيا من خلال اعتماد نظام يقوم على الاقتراع العام المتساوي أي "لكل فرد واحد صوت واحد" .

لسوء الطالع ، لا يزال لدينا عدد من المشاكل التي ثبت انها مستعصية على الحل ، وبالتالي فإنها تقاوم تيار التغير والتوفيق الذي اجتاح العالم . والانتفاضة الفلسطينية تجاوزت الالف يوم ولا تزال مستمرة دون هوادة دون ان تلوح نهاية في الافق . وهكذا ، فإن الحلم الفلسطيني في وطن يبدو بعيدا كما كان على الدوام ، بعد ان سددت إليه الاحداث الرهيبة الحالية في منطقة الخليج الفارسي ضربة ردته إلى الوراء .

والصراعات التي طال عليها الامد في انغولا وموزامبيق والقرن الافريقي ، والتي لم يتم التوصل الى حل نهائي لها بعد ، والمشاكل الجديدة في ليبريا ، تسبب لنا قلقا عميقا . وينطبق نفس القول على قبرص ، حيث لم يحرز أي تقدم في المحادثات بين قادة الطائفتين القبرصيتين .

إلا أننا على طريق التسوية الشاملة في مناطق اخرى ، مثل كمبوديا والصحراء الغربية . وسانت لوسيا تواصل تأييد جهود الامم المتحدة ومشاركتها في ذلك .

وعلى الرغم من بعض جيوب الاضطرابات المتفرقة ، فإن العالم ، لأول مرة منذ عدة عقود ، يوشك ان يتمتع بسلم دولي . ومع التغيرات السياسية الجارفة ، فإننا على طريق تنقيح التعريف التاريخي للشرق والغرب . ويجب تنقيح التعريف التقليدي للشمال والجنوب ايضا ، وهذا يتطلب قرارا سياسيا ذا طابع اقتصادي ، قرارا يُحوِّل خطة العمل لعقد الامم المتحدة الانمائي الرابع الى مخطط اقتصادي ومالي لتنمية الجنوب .

اما وقد اخفقنا في تحقيق معظم أهداف عقد التنمية الثالث ، فإن من الضروري ، لاسيما في ضوء المناخ الاقتصادي الدولي المتقلب الحالي ، ان نبحث أهداف عقد التنمية الرابع ، التي نتوقع أن تعتمد بالاجماع في الاسابيع القادمة ، بجدية

هادفة من قبل الشمال والجنوب على حد سواء ، ليتسنى النهوض بتحقيقها بأقصى سرعة ممكنة .

لقد اعتمدنا في أيار/مايو الماضي اعلانا بشأن التعاون الاقتصادي الدولي والتنمية ، واضعين بذلك تفاهما بشأن اعادة انعاش النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية ، ليتسنى تحقيق الحقوق الاساسية لجميع البشر ، المتمثلة في عيش يخلو من الجوع والفقر والجهل والمرض والخوف .

ونحن نرى ان الاعلان ، اذا ما نظرنا اليه في مجموعه ، يعكس توافق آراء دولي بشأن الحالة الاقتصادية الحرجة في البلدان النامية . فحوالي بليون شخص لا يزالون يعيشون في العالم النامي في عناء من الجوع وسوء التغذية المزمنين ، ويموت منهم جوعا كل عام من ١٣ الى ١٨ مليون نسمة .

وفي العام الماضي نمت اقتصادات السوق المتقدمة بنسبة ٣,٥ في المائة ، مواصلة اطول فترة توسع اقتصادي لها في تاريخ ما بعد الحرب . ولكن في نفس الوقت ، انخفض النمو في البلدان النامية في عام ١٩٨٩ الى ادنى مستوى له منذ ست سنوات ، إذ هبط بحوالي ١,٥ في المائة عن العام السابق ، مع أن القيمة الاجمالية لصادراتها مجتمعة قد زادت بحوالي ٨٠ بليون دولار .

وفي منطقتي ، أي في امريكا اللاتينية والكاريبي ، سُمي عقد الثمانينات عن حق ب "العقد الضائع" . وفي نهاية عام ١٩٨٩ ، وقف معدل الانتاج بالنسبة للفرد في المنطقة عند المستوى الذي كان عليه قبل ١٣ عاما . وتناقص معدل النمو من ٥,٥ في المائة في السبعينات الى ما يزيد قليلا عن ١ في المائة في الثمانينات . نتيجة لذلك ، فإن المتوسط الفردي للناتج القومي الإجمالي هذا العام يقل بحوالي ١٠ في المائة عما كان عليه عام ١٩٨٠ .

كما انخفضت معدلات التبادل التجاري بالنسبة لامريكا اللاتينية في الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٨ بحوالي ٢٥ في المائة . إلا أن الوضع كان اسوأ بالنسبة لافريقيا وغرب اسيا ، حيث انخفضت معدلات تبادلهما التجارية بحوالي ٤٠ في المائة .

وتم تحاشي ازمة اقتصادية رئيسية بهبوط مماثل تقريبا في اسعار الوقود ، بلغ حوالي ٥٠ في المائة ، خلال نفس الفترة . ولكن ، حتى في اللحظة التي أتكلم فيها ، فإن معدلات التبادل التجاري تواصل هبوطها بالنسبة للعديد من البلدان النامية غير المصدرة للنفط حيث ارتفعت تكلفة الوقود ثانية ، نتيجة لأزمة منطقة الخليج الفارسي ، ملحقة الضرر بالناس العاديين في الجنوب ، وباجمالي احتياط العملات الاجنبية الضعيف بالنسبة للعديد من البلدان الفقيرة . وقد يخلق هذا حالة اقتصادية حرجة ، لا سيما وان معظم البلدان المتضررة تدخل التسعينات وهي تعاني من أضرار ركود الثمانينات ، ومن أعباء التزاماتها الخارجية الثقيلة .

وإذ ندخل العقد الاخير من القرن ، فإن امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي لا تزالان تعانيان من مواطن ضعف رئيسية ، بما في ذلك القدم المتزايد لأرصدتها من السلع الانتاجية والبنى الاساسية المادية ، والفجوة المتسعة بين التغيرات التكنولوجية الكثيفة التي تحدث في العالم وبين الافتقار الى التطبيق في المنطقة ، والاحباط الذي يتعرض له عدد متزايد دوما من الناس الذين يحاولون الانضمام الى القوة العاملة . في الحقيقة ، قد يكون هذا العام هو ثالث عام على التوالي تحقق فيه امريكا اللاتينية نموا سالبا بالنسبة لدخل الفرد .

في عقد الثمانينات ، تعزز التفاعل السياسي في امريكا اللاتينية ، إلا ان المؤسسات العامة اعتراها الضعف . وعلى حين ان المشاركة السياسية الشعبية اصبحت اسلوب حياة ، فإن التكلفة الاجتماعية للتكيف الهيكلي كانت تكلفة عالية للغاية بالنسبة للطبقة المتوسطة والطبقات الشعبية . وهكذا ، حقق عدد كبير من الناس مكاسب سياسية إلا انهم خسروا تدريجيا الدعم الاقتصادي .

غالبا ما يهدد الديمقراطيات الفتية الافتقار الى الاسس الاقتصادية التي تتيح معدل نمو متساو للتنمية السياسية والتنمية الاقتصادية . لذلك فإن مشروع الرئيس جورج بوش للامريكتين ، باركانه الثلاثة : التجارة والاستثمار وتخفيف الدين ، جاء في وقته .

في مواجهة هذه التحديات ، قمنا نحن في منطقتنا باتخاذ مبادرات جريئة ، تستهدف تعزيز وتدعيم الإمكانيات الاقتصادية للمنطقة . ومن الاولويات في قائمة هذه المبادرات الدمج الاقتصادي لـ ٣٤ مليون نسمة يعيشون في منطقة الكاريبي في منطقة قارية أكبر بامريكا اللاتينية . وقد اكتسبت هذه المبادرات دفعة قوية بالاجراءات الاخيرة التي اتخذتها حكومة المكسيك ، على صعيد اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية والكاريبي ، ومن جانب الرئيس كارلوس ساليناس دي غورتاري نفسه .

وفي منطقة الكومنولث الكاريبي دون الإقليمية ، نشعر بسعادة بالغة لان المعايير التاريخية واللغوية والديموغرافية وغيرها من المعايير التي فصلتنا مدة طويلة عن امريكا اللاتينية تتساقط الآن على جانب الطريق حيث بدأنا ندرك أن العوامل التي تربطنا أكثر من تلك التي تفرقنا . ونحن نتطلع الى تعميق عملية التكامل هذه مراعين دائما الاستمرار في الالتزام باحكام الدولة الاكثر رعاية في إطار مجموعة الاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة .

ومع أن سانت لوسيا ليست من بين أقل البلدان نموا ، الا ان هذه البلدان تحتل مركزا عاليا على قائمة شواغلنا . في الوقت الذي يتطلع فيه ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون نسمة في اوروبا الغربية الى مستقبل زاهر ومتنعش يفوق كل توقعات "الحصن الاوروبي" في عام ١٩٩٢ ، فإن ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون نسمة في اقل البلدان نموا لا يتوقعون إلا مستقبلا اقتصاديا قاتما .

لم يرق نمو اقل البلدان نموا في التسعينات الى مستوى التوقعات ، ولم يحقق سوى ثلث الـ ٧,٢ في المائة ، وهي الهدف الذي حدده برنامج العمل الجديد الزاخر الذي اعتمد عام ١٩٨١ . وقد تفاقم هذا الوضع بتناقص الاستثمارات في اقل البلدان نموا بحوالي ٢ في المائة كل عام خلال الثمانينات ؛ وفي نفس الفترة ، أخفق الانتاج الزراعي في أقل البلدان نموا في مواكبة النمو السكاني . كما أن حصة أقل البلدان نموا من الصادرات العالمية ومعدلات تبادلها التجاري تسير بانحدار محتوم الى الاسفل ، على ما يبدو ، حيث أن هدف المساعدة الإنمائية الرسمية المتواضع ، وهو ٠,٧ في المائة ، الذي توقعته لم يتحقق .

ومن ثم ، فإننا نشعر بإحباط شديد إزاء عدم تمكن مؤتمر باريس في الشهر الماضي من الاتفاق على هدف جديد للمساعدة الانمائية الرسمية المقدمة لاقل البلدان نموا .

إن تسعة من أقل البلدان نموا البالغ عددها ٤٢ بلدا تواجه صعوبة هائلة اخرى تتمثل في كونها بلدانا جزرية صغيرة نامية .

ففي عالم اقتصادي سريع التغير ، تكافح البلدان الجزرية الصغيرة النامية لمجاراة سرعة التطور ، ترهقها طائفة من مشاكل التنمية الخاصة بها من بينها شُح الموارد ؛ والاعتماد على عدد ضئيل من منتجات التصدير الرئيسية ؛ وصغر حجم الاسواق المحلية البالغ ؛ وإمكانيات التصنيع المحدودة ؛ ومن ثم قلة فرص إحلال الواردات ؛ والتبعية شبه الكاملة لرأس المال الاجنبي وللبنية الاساسية الاجتماعية والمادية الاجنبية ؛ ولا يفوتنا بالطبع أن نذكر ضمن تلك المشاكل ، التعرض للكوارث الطبيعية .

ففي عام ١٩٨٠ ، هب على بلدي إعصار دمر زهاء ٩٠ في المائة من ناتجه المحلي الاجمالي . وفي تاريخ أقرب ، ألمت بفيجي كارثة مماثلة خسرت من جرائها ما يربو على ٤٠ في المائة من محصول السكر لديها . ويصدق هذا أيضا على تونغا حيث هب عليها عام ١٩٨٢ إعصار دمر ٥٠ في المائة من المساكن . وأتى على ٩٠ في المائة من محصول الموز . ولذا ، فمن دواعي غبطة سانت لوسيا أن ادارة برنامج الامم المتحدة الانمائي سيتوافر لها في دورة البرمجة الخامسة مزيد من الموارد لتخفيف وطأة الكوارث . كما إننا نرى في نجاح الاجتماع الاول للخبراء الحكوميين من البلدان الجزرية النامية ومن البلدان والمنظمات المانحة ، الذي عقد في حزيران/يونيه من هذا العام ، بادرة إيجابية . فقد كان أول خطوة صغيرة يتخذها المجتمع العالمي اعترافا بأن البلدان الجزرية الصغيرة النامية لديها مشاكل متميزة واحتياجات خاصة تختلف عن مشاكل واحتياجات البلدان النامية بوجه عام .

لقد خلف ركود التبادل التجاري الدولي في العقد الماضي قدرا من الحمائية في بلدان الاقتصاد السوقي المتقدمة لا يمكن أن تبررها اتجاهات البطالة التي تشهدها تلك

البلدان حاليا . وما زالت التدابير غير التعريفية تتسبب في خفض حجم التبادل التجاري العالمي بما يربو على ٣٠٠ بليون دولار سنويا . والمرجو أن يقضي اختتام جولة أوروغواي بنجاح في الاشهر القادمة الى نظام للتبادل أكثر ليبرالية يحقق صالح الشمال والجنوب على حد السواء .

لقد شهدنا ، نحن أعضاء مجموعة الكاريبي للتعاون في مجال التنمية الاقتصادية ، على الرغم من عضويتنا في عدد من نظم الترتيبات التجارية التفضيلية ، هبوطا في متوسط سعر كل سلعة من مجموع صادراتنا . وترتب على ذلك أننا اضطررنا على امتداد العقد الماضي الى تصدير المزيد من البضائع لنحصل على نفس مستوى الدخل . ولو لم نكن قد زدنا ، اجمالا ، صادراتنا من البضائع المصنعة زيادة طفيفة لاثر انخفاض أسعار السلع الاساسية الرئيسية تأثيرا سلبيا على جميع موازيننا .

أما عن الناحية الإيجابية ، فقد تحسنت في العام الماضي آفاق المساعدة الإنمائية متعددة الاطراف ، إذ ارتفعت قيمة المبالغ المتعهد بتوفيرها إلى ٣٥ بليون دولار من بينها بليونا دولار لانشطة الامم المتحدة التنفيذية . وزاد صافي تحويلات الموارد إلى البلدان النامية من خلال القروض الإنمائية متعددة الاطراف ، بما يقرب من ٣,٣٥ بليون دولار .

كما أن عملية تكامل العالم النامي اقتصاديا تحسنت في العام الماضي نظرا لاننا في مجتمع الكاريبي أعطينا دفعة جديدة لعلاقاتنا التجارية بموجب معاهدة شاغاراموس ، وشهدنا توقيع اتفاق محفل التعاون الاقتصادي لآسيا المطلة على المحيط الهادئ ، ومعاهدة اتحاد المغرب العربي واتفاق مجلس التعاون العربي .

ومن ثم ، فإننا نمسك الآن بآخر خيوط فجر سياسي جديد ولكن ينبغي أن ينبلج علينا النهار في عالم الاقتصاد أيضا ، وبخاصة في البلدان النامية ، ذلك أن الاستقرار السياسي لا يمكن ان يزدهر في غمرة الحرمان الاقتصادي والاجتماعي .

السيد بول (ليبريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، بـــادئ ذي بدء ، أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، باسم ليبريا ، على انتخابكم لرئاسة الجمعيـــة العامة في دورتها الخامسة والاربعين وإننا لنرجو لكم النجاح في الوفاء بالمسؤوليـات التي أسندت إليكم بتوليكم هذا المنصب الرفيع . والواقع ، أن مهاراتكم الدبلوماسية الفائقة وخبرتكم الواسعة بالشؤون الدولية تطمئننا الى أن الدورة الراهنة ستحقـــق انجازات مشهودة ، لتسهم بذلك في بلوغ الاهداف النبيلة التي تسعى إليها الامـــم المتحدة .

كما يسرني بالغ السرور أن أتوجه بخالص تقدير وفد ليبريها لسلفكم الفـــذ السفير يوسف غاربا ، إبن نيجيريا وافريقيا الموقر ، وذلك للأسلوب الفعال الـــذي أدار به أعمال الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة .

ويشني وفدي على السيد خافيير بيريز دي كوييار الامين العام لجهوده الدائبـــة في سبيل السلم والامن الدوليين . فلقد أدى تفانيه في خدمة الامم المتحدة الى تجـــدد روح التقدير للدور الذي يمكن أن تقوم به الدبلوماسية متعددة الاطراف في تحقيق حلـــم البشرية بأن تحيا في بيئة دولية مستقرة .

وإننا لنرحب بجمهورية ناميبيا إذ تشغل مقعدها لأول مرة في دورة عاديـــة للجمعية العامة ، بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة . كما يرحب وفدي بإمارة لختنشتاين كاحدث عضو في هذه الهيئة .

أقف على هذا المنبر وقلبي مفعم بالحزن ، فبينما أتكلم في هذا المقـــام ، يزداد استفحال المأساة في بلدي ليبريا الذي نال استقلاله منذ ١٤٣ عاما يدافع مـــن تطلع الانسان الفطري الى الحرية وتقرير مصيره بنفسه .

إن ليبريا ، أقدم جمهوريات افريقيا ، وأحد الانصار المؤسسين للأمم المتحـدة ، تشهد اليوم حربا أهلية وحشية ومدمرة . ليبريا ، البلد الذي كان يتمتع بالسلـــم والاستقرار ، تتمزق إربا اليوم . ليبريا ، البلد الذي يناهز تعداده ٣ ملايين نسمـة ، يشاع فيها الدمار ، وهلك الكثير من سكانها واضطر مئات الالاف منهم الى التحول الـــى لاجئين في الخارج وإلى نازحين داخل وطنهم .

إنني أتحدث من هذه المنصة لاناشد المجتمع الدولي ، باسم ضحايا الحرب الاهلية . الابرياء ، أن ينهي تلك الحرب ، التي ما برحت تبتليهم بخسائر لا حصر لها في الارواح والممتلكات . وبالنيابة عن جميع الليبريين الذين أقوم بواجب تمثيلهم اليوم ، أناشد المنظمة ان تنهي هذه المأساة .

لقد انفجرت هذه الازمة ، كما يعرف الاعضاء ، في ٢٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ وظلت مشتعلة حتى اليوم ، دون أن تبدو في الافق نهاية لها دون أن تبدو في الافق نهاية لها .

ولم تلق المحاولات السابقة التي بُذلت لتسوية النزاع سوى الفشل . ووجهت نداءات الى الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لاقناع كل الاطراف بالدخول في مفاوضات بهدف تسوية الازمة سلميا . وفيما بعد سعي مجلس الكنائس الليبري الى الوساطة في النزاع ، وعندما فشل في ذلك ، اضطلع رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا بجهود الوساطة .

وبعد أن ازداد تردي الازمة ، ناشدنا الامين العام للامم المتحدة في ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٠ أن يتولى مجلس الامن علاج هذه المشكلة . والحق أننا نعتقد أنه لا ينبغي النظر الى النزاع الليبري بوصفه مسالة داخلية محضة ، فهناك أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ ليبيري أصبحوا لاجئين في البلدان الافريقية المجاورة ، كما ان الآثار السلبية الناجمة عن استمرار النزاع لن تقتصر على المنطقة دون الاقليمية وحدها ، بل أنها ستمتد أيضا الى السلم والامن الدوليين .

وبعد مشاورات مع أعضاء مجلس الامن ، تقرر أن تحيل الامم المتحدة المسالة على الاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا الذي كان يتوسط في النزاع من قبل .

وفي ظل هذه الخلفية اقترح رؤساء الدول والحكومات الاعضاء في لجنة الوساطة التابعة للاتحاد ، الذين اجتمعوا في بانجول بغامبيا في ٦ آب/اغسطس ١٩٩٠ ، خطة سلام تدعو ، من بين جملة امور ، الى : (١) الوقف الفوري لإطلاق النار ؛ (٢) إرسال قوات لصيانة السلم أو فريق لمراقبة وقف إطلاق النار تابع للاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا لضمان المحافظة على وقف إطلاق النار ؛ (٣) عقد مؤتمر وطني تشترك فيه جميع

الاحزاب السياسية الليبرية وغيرها من الجماعات المعنية ، للتشاور بشأن انشاء إدارة مؤقتة ذات قاعدة عريضة ؛ (٤) اجراء انتخابات حرة ونزيهة في غضون ١٢ شهرا .

وكما تعرف جميعا ، انتشر فريق رصد وقف اطلاق النار (ECOMOG) في ليبريا وانتخبت مجموعة من الليبريين تمثل كل الاحزاب السياسية وجماعات المصالح المعترف بها حكومة مؤقتة أثناء مؤتمر عقد في بانجول . وفي أعقاب ذلك قتل الزعيم الليبري الرئيس صمويل دو في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ .

وبالرغم من هذه التطورات ظلت الحرب الاهلية مستمرة . واصبحت غالبية الشعب الليبري الآن ضحايا تعساء للازمة . ولا يجوز الاستمرار في حرمانهم من حقهم غير القابل للتصرف في الحياة والحرية والبحث عن السعادة في بيئة سياسية - سلمية ومستقرة - يختارونها بانفسهم .

والواقع أن الاحداث الاخيرة في ليبريا ينبغي أن تعلمنا أن التغيير السياسي عن طريق استخدام العنف لا يؤدي إلا إلى إدامة دائرة العنف ، وأن أفضل أمل للبلاد يكمن في تنمية وحماية المؤسسات الديمقراطية .

ولهذا نجدد النداء لجميع الفصائل المشتركة في الحرب الاهلية بأن توافق على وقف إطلاق النار فورا وأن تبدأ في الحوار على وجه السرعة ، حتى يمكن تسوية النزاع سلميا ، على النحو المتصور في خطة السلم التي اقترحها الاتحاد الاقتصادي . وينبغي أن نتذكر أنه ما دام الصراع مستمرا دون حل ، فإن الشعب الليبري هو الذي سيستمر في المعاناة .

واسمحوا لنا ، مع ذلك ، أن نعترف مع التقدير والامتنان ، في هذا الوقت ، بفضل جميع البلدان ومنظمات الإغاثة ممن لم يترددوا في تقديم الطعام والملابس والمأوى وغير ذلك من المساعدات لسكان بلادي الذين اضطروا للهرب من نيجيريا وللمشردين داخل البلاد . كما نشكر البلدان والافراد الذين مازالو يتوسطون في الازمة الليبرية ، وندعو الله أن يسبغ عليكم جميعا بركاته .

كذلك نناشد الدول والمؤسسات والافراد من الذين ساهموا بأي شكل من الاشكال أو مازالوا يساهمون في المعاناة الانسانية لليبريا أن يعملوا على إيقاف الحرب الاهلية .

إن موجهة الديمقراطية التي اكتسحت اوروبا الشرقية يجب أن يتاح لها الازدهار في بلدان مثل ليبريا . ويقع على عاتق الامم المتحدة التزام اخلاقي بأن تساعد على اتساع رقعة الحرية وتنمية المؤسسات الديمقراطية في جميع انحاء العالم .

ويرجع السبب في إطلاق الفرص التي أتيحت أمام الامم الى ما حدث من تقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وإلى انتهاء الحرب الباردة . ونتيجة لذلك نرى العالم اليوم يقف متحدا في مواجهة عدوان العراق واحتلاله للكويت . والمانيا التي كانت مقسمة ذات يوم ، استعادت وحدتها . وفي اوروبا الشرقية تتنفس البلدان التي كانت تخضع لانظمة تتحكم فيها بصرامة نسيم الحرية والدمقراطية ، وفي هذا السياق يراود الوفد الليبري الامل في أن تهيئ رح التعاون المشترك السبيل لبلورة حلول دائمة للمشكلات القائمة في كمبوديا وقبرص والشرق الاوسط ، والصحراء الغربية وشبه الجزيرة الكورية وأمريكا الوسطى . ونحن نؤيد ونرحب بالرغبة في إعادة توحيد شطري كوريا وقبولهما في عضوية الامم المتحدة .

والواقع أن تاييد خطة السلام التي طرحها الاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا هو نتيجة مباشرة لاستعداد أعضاء الامم المتحدة مجددا للتمسك بالمادة ٥٢ من الميثاق ، التي تحث على تسوية المنازعات عن طريق التنظيمات الاقليمية .

ولكن يبقى المزيد مما يتعين القيام به . ويبدو أن هناك حاجة ماسة إلى قراءة جديدة لميثاق الامم المتحدة ولا سيما النصوص التي تدعو إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء . وربما كان تمعن الامين العام في بحث المشكلة هو الذي أتاح التوصل إلى أفكار متسمة بالحكمة الواقعية بشانها عندما كتب في تقريره لعام ١٩٩٠ عن أعمال المنظمة يقول :

"وفي عدد متزايد من الحالات اليوم ، لم تعد الأخطار التي تهدد السلم الوطني والدولي قابلة للفصل بينها بنفس القدر من اليسر الذي كانت عليه من قبل . إذ أن الصراع الأهلي في عدد غير قليل من البلدان ينزل خسائر فادحة في الأرواح البشرية وتكون له مضاعفات تتجاوز الحدود الوطنية . والظروف في كل حالة تتباين . ومن الأمثلة التي تشير الجزع تفكك مؤسسات الحكومة وتفسخ المجتمع في بلد والمجازر الجنونية في بلد آخر . كذلك فإن النزعة الانفصالية ، وهي ليست بأي حال من الأحوال ظاهرة نادرة ، تسبب ضغوطا على كل من البلد المعني مباشرة وعلى جاراته المباشرات . والفوضى في دولة ما تعني هجرات جماعية تسبب عدم استقرار في دولة أخرى" . (A/45/1 ، ص ٣)

إن هذا الوصف ينطبق دون شك على الحالة في ليبريا . وفي هذه الحالة ، ينسخ حكم الضرورة كل معيار قانوني . وعندما يتعلق الأمر بقضية انسانية تكون الأمم المتحدة ملزمة بأن تعمل على استعادة السلم الى ليبريا . بل يعد تحقق ذلك تحديا بالنسبة لها .

هل المفروض أن تنتهك حقوق الانسان بالنسبة لشعب بأسره ؟ وهل يجب أن تبقى الأمم المتحدة صامتة بينما تعصف المعاناة والموت بشعب ، لا لشيء إلا لأنه يُنظر الى المشاكل التي تواجهه على أنها مشاكل داخلية ؟ فلندع الأمم المتحدة هي التي تقرر . إن حقوق جميع الشعوب - في الواقع - تقبل التجزئة وإذا ما كان للأمم المتحدة أن تكون صادقة تجاه التزاماتها الأدبية بموجب الميثاق ، فعليها أن تعمل وبسرعة على معالجة المآسي الانسانية حيثما تقع سواء في الخليج الفارسي أو في الساحل الغربي لافريقيا أو في أي مكان آخر .

إن ما تحتاج إليه ليبريا الآن بإلحاح هو إنهاء القتال وتنصيب الحكومة الانتقالية ونزع الطابع العسكري ونزع سلاح العديدين الذين يحملون البنادق وغيرها من أسلحة التدمير الشامل . ويجب أن تكون المهمة الأساسية لهذه الحكومة هي تنظيم وإجراء انتخابات حرة نزيهة خلال ١٢ شهرا تحت الاشراف الدولي . وهناك مهام أخرى

جسيمة مثل تضميد الجراح الوطنية وإعادة توطين النازحين من أهالي ليبريا الذين يتجاوز عددهم مليونين وتعمير البلد وإعادة بناء اقتصاده بعد أن دمرتهما الحرب . وهناك أيضا مهمة إعادة الثقة الى شعب ليبريا الذي يتعرض لتعذيب معنوي وجسدي .

ومن أجل التصدي لهذه التحديات التي تواجه ليبريا ، نطلب بإلحاح مساعدة ليبريا على تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي أولا : الامم المتحدة مطالبة أن تستخدم سلطتها الادبية ونفوذها لإنهاء الحرب الاهلية وتأييد مبادرة السلم الجارية . ثانيا ، هذه المنظمة العالمية مدعوة الى تقديم مساعدة انسانية عاجلة لليبريين النازحين بالاضافة الى المساعدة المادية والمالية اللازمة لإعادة توطينهم وتعمير ليبريا التي مزقتها الحرب . ثالثا ، يود الشعب الليبري تطوير المؤسسات الديمقراطية ، ومن ثم يناشد الامم المتحدة أن تقدم المساعدة التقنية في الاشراف على اجراء انتخابات ديمقراطية في ليبريا .

مع اقترابنا من القرن الحادي والعشرين هناك حاجة ماسة لتركيز طاقات المجتمع الدولي وموارده على القضايا المتبقية على جدول اعمال القرن العشرين . وإذا ما أردنا أن تكون انجازاتنا في حل الصراعات لها طابع الاستمرارية ، يتعين علينا أيضا أن نبدي الارادة اللازمة لتحقيق تعاون يهدف الى اصلاح المظالم في العلاقات الاقتصادية الدولية . فهناك تباينات صارخة بين الشمال الغني والجنوب المعدم . لذا ، يتعين علينا أن نعقد العزم على ألا يحل محل المجابهة بين الشرق والغرب انقسام وشيك بين الشمال والجنوب .

ثمة قضية أخرى وثيقة الصلة بالموضوع بين القضايا التي لم تحسم بعد ، هي مشكلة التخلف الواضحة للعيان ولاسيما في العالم الثالث ، فالفقر المدقع الذي يعلن عن نفسه من خلال الجهل والمرض وشتى العلل الاجتماعية ، يستعصي على الدول منفردة أن تعمل على التخفيف منها . وفي هذا الصدد ، يمكن التوصل الى حلول محددة إذا ما بدا القيام بعمل دولي متضافر لسد الفجوة التي تزداد اتساعا بين الشمال والجنوب في

الرخاء الاقتصادي . وقد ضم وفد ليبريا صوته الى التوصية الصادرة من لجنة الجنوب والتي تقضي بأن تعقد تحت اشراف الامم المتحدة مؤتمرات قمة دورية بين قادة مجموعة ممثلة بالبلدان النامية وللبلدان المتقدمة النمو لاستعراض الحالة الاقتصادية العالمية وبصفة خاصة بحث العلاقة المترابطة بين شتى مكونات الاقتصاد العالمي . ولا تزال ليبريا تأمل في أن تكون الامم المتحدة - بوضعها الجديد المعزز - حافظة توازنها ومستعدة لمواجهة هذه التحديات .

إن ليبريا ، وهي عضو مؤسس لهذه المنظمة ، تمر بكارثة وطنية . واليوم ، قدر لنا التاريخ أن نكون ضمير شعبنا ونطالب الامم المتحدة بأقصى إلحاح ، بأن تتصدى للحالة في ليبريا وأن تساعد في وضع حد فوري للحرب الاهلية المأسوية .

منذ بضعة أيام اجتمع - في هذه القاعة نفسها - ٧١ رئيس دولة وحكومة تعهدوا بأن يقدموا للاطفال مستقبلا أفضل . وأطفالنا ، أطفال ليبريا ، شأنهم شأن جميع أطفال العالم ، مرضى جوعى تراق دماؤهم وهم بلا مأوى ، بل الاهم من ذلك أنهم بلا أمل . فهل يمكن لهذه الهيئة أن تسمح بأن يمر تدمير مستقبل ليبريا بل مستقبل العالم بأسره دون إيلائه أي اهتمام ؟ إنني أهيب بكم باسم الله والانسانية أن تهبوا لمساعدة ليبريا اعترافا بأننا نسهر حقا على سلامة أشقائنا .

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أقدم للأعضاء موجز البرنامج المبدئي للجلسات العامة لبقية شهر تشرين الأول/اكتوبر .

الثلاثاء ، ١٦ تشرين الأول/اكتوبر صباحا ، ستنظر الجمعية العامة في البند ١٠ ، "تقرير الامين العام عن أعمال المنظمة" ، البند ٢٠ ، "التعاون بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية الافريقية" ، والبند ٢١ ، "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية" ، والبند ٢٤ ، "التعاون بين الامم المتحدة والمنظومة الاقتصادية لامريكا اللاتينية" ، والبند ١٤٩ ، "منح لجنة الصليب الاحمر الدولية مركز المراقب" .

الثلاثاء ، ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر ، تنظر الجمعية العامة في البند ١٤ ، "تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية" . وبعد ظهر هذا اليوم تنظر الجمعية العامة أيضا في البند ١٥٠ ، "الذكرى السنوية العاشرة لجامعة السلم" .

الاربعاء ، ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر صباحا ، تعقد الجمعية العامة جلسة للاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين للتعاون التقني المتعدد الاطراف من أجل التنمية في منظومة الامم المتحدة .

الخميس ، ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر بعد الظهر ، تنظر الجمعية العامة في البند ٣٦ ، "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي" ، البند ٣٥ ، "التعاون بين الامم المتحدة وجامعة الدول العربية" ، والبند ٣٠ ، "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية" ، والبند ٣٣ ، "تنفيذ إعلان حق الشعوب في السلم" ، والبند ٣١ ، "منطقة سلم وتعاون لجنوب الاطلسي" ، والبند ٣٩ ، "الحالة في افغانستان وآثارها على السلم والامن الدوليين" .

(الرئيس)

وأود أن أذكّر الاعضاء بأنه في حين أن الجمعية قد حددت يوم الاثنين ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ موعدا لاختتام الدورة الخامسة والاربعين ، حددت أيضا يوم الثلاثاء ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ لوقف جلسات الجمعية حتى العام القادم . ومن ثم ، ينبغي أن نسعى إلى انجاز أعمالنا في ذلك التاريخ .

وعلاوة على ذلك ، أود أن أبلغ الممثلين بأن مؤتمر إعلان التبرعات للانشطة الإنمائية سيعقد يوم الخميس ١ تشرين الثاني/نوفمبر ، والجمعة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر . وسيفتتح الامين العام ذلك المؤتمر .

وسيرد هذا الجدول المؤقت الذي أعلنته توا في المحضر الحرفي لهذه الجلسة وكذلك في ملخص وقائع الجلسة في اليومية . وفي الوقت نفسه ، سأوالي إحاطة الجمعية علما بأي تغييرات قد تطرأ .

أما قائمة المتكلمين بشأن كل البنود التي ذكرتها ، فقد فتحناها الآن .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٠